مجلة
الكرازة
أسسها: قداسة البابا شنوده الثالث
ⲡⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲃⲓ
يواصل مسيرتها: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٦ - العدد ٤٣ و ٤٤ | الجمعة ٩ نوفمبر ٢٠١٨م - ٣٠ بابه ١٧٣٥ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

السنكسار مازال مفتوحًا

شهداء جدد في طريق دير الأنبا صموئيل

استشهاد سبعة من الأقباط من إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، في حادث إرهابي بشع، وهم في طريق العودة من دير القديس الأنبا صموئيل المعترف

قداسة البابا مع مديري ووكلاء الكليات الإكليريكية

ويزور دير القديس أنبا مقار بوادي النطرون

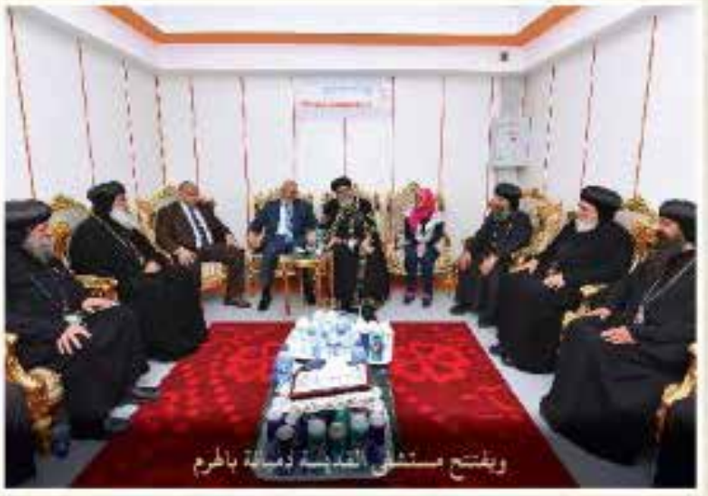

ويفتتح مستشفى المدينة بمدينة باطرم

ويشهد احتفال إيبارشية وسط الجيزة بمئوية مدارس الأحد

مع مجمع كهنة إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري بحضور نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها والمدن البابوي للإيبارشية

كلمة قداسة البابا

عن شهداء المنيا

في اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٧ نوفمبر ٢٠١٨م

يعزّ علينا انتقال أحبائنا الشهداء وإصابة المصابين في دير القديس الأنبا صموئيل، يوم الجمعة الماضي ٢ نوفمبر. وكما نسمي كنيستنا «كنيسة الشهداء، أم الشهداء جميلة»، وهذا التعبير تعيشه الكنيسة ليس اليوم فقط ولا السنين القليلة الماضية، لكن نعيشه عبر ألفي سنة منذ أن بدأت الكنيسة القبطية وتأسست على أرض مصر في منتصف القرن الأول الميلادي. ونؤمن أن كنيستنا كنيسة شهداء وهذا معروف في كل العالم، معروف أن الكنيسة القبطية المصرية هي كنيسة شهداء، ولهذا عندما نودع أحباء لنا إلى السماء نودعهم على رجاء القيامة.

بلا شك الألم يعتصرنا وألم الفراق شديد ومرير، ونفوسنا جريحة، ونكون في حالة من الاضطراب والحزن في قلوبنان ولكن عندما نرفع أعيننا نحو السماء نجد التعزية السماوية.

أحب أن أعزّي كل أبنائنا وأسرهم اللي صاروا شهداء نتيجة عمل خسيس وليس فيه أي نوع من الإنسانية، ولا يأتي بأي ثمر، ولا يحقق أي هدف. مصرنا التي بنعيش فيها كلنا كمصريين، حول نهر النيل الذي يجري من جنوب البلاد إلى شمالها منذ أيام الفراعنة، يمثل لنا نوعًا من الوحدة، وهذه الوحدة لا توجد في أي بلد آخر. وباعتبارنا أبناء النيل ونأكل من خير الأرض التي على ضفتيه ونشرب منه، حتى أننا نرتاح عندما نتمشى بجواره. ولهذا بلادنا متماسكة قوية، ليست صنع أحد، لكن طبيعة من يد الله التي جعلتنا نعيش في أرض مصر منذ أيام الفراعنة وقبل الميلاد بقرون كثيرة امتدادًا لميلاد السيد المسيح. وأرضنا تباركت بالعائلة المقدسة، ثم امتدت فيها المسيحية عبر التاريخ حتى دخول العرب مصر، فامتزجت الفرعونية بالمسيحية بالإسلامية، وصار الإنسان المصري إنسانًا متميزًا وغنيًا بالحضارات التي عاش فيها. لهذا فإن الأصوات التي تتكلم كثيرًا عن عدم فهم، يجب أن تعلم أن أثمن ما نملكه كمصريين كلنا، مسيحين ومسلمين، هو وحدتنا الوطنية على أرض الوطن. وهي وحدة لم تُصنَع باتفاق على ورق أو شخص صنعها عبر التاريخ.. لكن هذه وحدة من يد الخالق الذي أوجد النيل، فنقول مصر هبة النيل.

نعزي أسر أبنائنا الشهداء، ونصلي من أجل المصابين، ونصلي من أجل أن يجنّب الرب بلادنا كل هذه الشرور، ويحفظ البلاد، ويحفظ أهلها، ويعطي السلام دائمًا.و نصلي كذلك من أجل كل مسئول في كل مكان حسب مسئوليته، ونتطلع دائمًا أن يكون مجتمعنا مجتمعًا مملوءًا بالسلام والحب والراحة والسكينة. ربنا يعزي الجميع ويعزي الكنيسة. وثد شاركنا الكثيرون التعزية، سواء داخل أو خارج مصر. نطلب صلوات الجميع من أجل بلادنا الحبيبة.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** جرافيك: **القس بولا وليم** المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** محرر: **بيتر صموئيل** الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** خطوط: **مجدي لوندي** تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

باقة جديدة من الشهداء

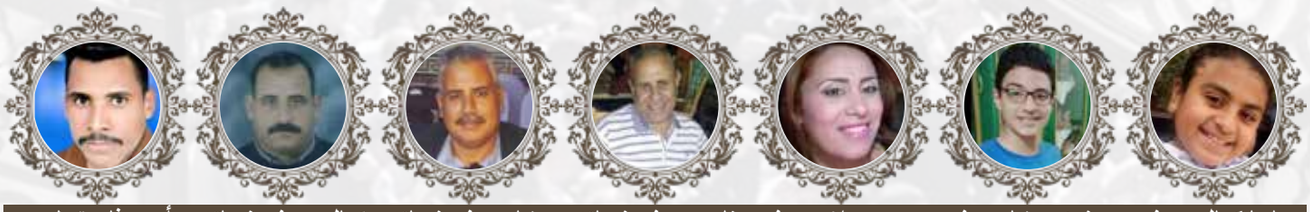

مارينا كمال يوسف | بيشوي رضا يوسف | بوسي ميلاد يوسف | نادر يوسف شحاته | رضا يوسف شحاته | كمال يوسف شحاته | أسعد فاروق لبيب

في المنيا

قدمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كوكبة جديدة من الشهداء، وذلك يوم الجمعة ٢ نوفمبر ٢٠١٨م، على الطريق المؤدي لدير الأنبا صموئيل المعترف بالمنيا؛ ففي حوالي الساعة الواحدة من ظهر ذلك اليوم وبينما كانت سيارة ميني باص تقل مجموعة مجموعة من الأفراد تابعين لقرية «الكوامل بحري» بمحافظة سوهاج، بعد أن قاموا بزيارة الدير وتعميد أحد أطفال العائلة هناك، فوجئوا بأربعة من الإرهابيين يخرجون عليهم من الجبل بسيارة دفع رباعي، ويطلقون عليهم النار، مما أدّى لإصابة خمسة أفراد منهم. وعلى أثر ذلك أسرع السائق منطلقًا بالسيارة ليخرج بها من الطريق الفرعي إلى الطريق الصحراوي الغربي، متجهًا نحو المستشفى بناحية الشيخ فضل بالمنيا، بينما تحول الإرهابيون إلى السيارة التي كانت تسير خلفها وتقل عشرين فردًا من مدينة المنيا، تتراوح أعمارهم بين الثامنة والخامسة والخمسين، فقتلوا السائق أولًا، ثم أطلقوا النار على الإطارات، ومن ثَمّ بدأوا في إطلاق النار بكثافة على الركاب فأستُشهِد على الفور سبعة منهم بينما أُصيب أحد عشر آخرين.. ثم انطلق الإرهابيون بسيارتهم عائدين إلى حيث جاءوا من الصحراء.

وجاءت الشرطة ثم سيارات الإسعاف بعد ذلك حيث تم نقل المصابين إلى مستشفى العدوة وبني مزار أولًا، ومنها – بالتنسيق مع وزارة الصحة – إلى مستشفى الشيخ زايد بالقاهرة. وكان السيد وزير الدفاع قد أصدر تعليماته بوضع جميع المستشفيات العسكرية جاهزة لاستقبال المصابين، بينما بقيت الجثامين في موقع الحادث حتى تمت معاينتها، وبعد ذلك تم نقلها إلى مستشفى المنيا العام حيث وصلت السابعة مساء اليوم ذاته.

تعليق قداسة البابا على الحادث

وقد قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالتعليق على الحادث، من خلال كلمة مصورة تم بثها في الفضائيات المسيحية ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث قال قداسته:

«تألمنا في هذا اليوم في هذا الحادث الذي راح ضحيته عدد من أبنائنا شهداء ومصابين وهم في طريقهم إلى دير القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف في برية القلمون. تألمنا كثيرًا لمثل هذه الحوادث، ولكننا على رجاء القيامة نودعهم، ونعلم أن الله ضابط الكل يرى كل الأمور ويضبط كل الأحداث في كل حياتنا. أرسل كل تعزياتي إلى أسر هؤلاء الشهداء وأسر المصابين، وباسم الكنيسة وباسم كل هيئاتها نعزيهم ونتعزى معهم، ونصلي أن يملأ الله قلوبنا بتعزياته السماوية.

نشكر أيضا السيد رئيس الجمهورية، السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لاتصاله التليفوني، وطلب منا أن ننقل تعزياته إلى أسر كل هؤلاء الشهداء والمصابين، وأيضًا تحدث عن كيف أن مصر بتمسُّكها وبقوتها سوف تُذهِب هذا الإرهاب، لإننا أهل خير ونسعى لكل الخير ولا نبغي شرًا لأحد. وأيضًا نشكر السادة الوزراء الذين اهتموا بهذا الأمر، السيدة الدكتورة وزيرة الصحة، والدكتورة وزيرة التضامن الاجتماعي، واهتمامهم بتقديم الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية بكل متطلباتها.. نشكر محبتهم. ونشكر السادة الأطباء الذين قاموا بواجبهم مع كل الفريق الطبي في أكثر من مستشفى.

نحن على تواصل مستمر مع الآباء الأساقفة الأحباء في المنطقة في المنيا وفي دير الأنبا صموئيل وفي سوهاج، نتواصل معهم ومع الخدام من أجل تقديم كل ما يحتاجه هؤلاء المصابون، وإراحة أسر الشهداء.

نحن نعلم أن مثل هذه الأحداث التي تصيبنا، لا تصيبنا كمسيحين فقط، لكنها تصيب المجتمع المصري كله، ونعلم أن أثمن ما نملكه هو وحدتنا وتماسكنا، ونعلم أن مثل هذه الأحداث كما كان في الماضي وكما أنها تزداد في حياتنا صلابة.. نحن نعلم أيضًا أن هذا الحادث يزيدنا صلابة. نحن نرفع قلوبنا بالصلاة: نصلي من أجل هؤلاء الشهداء، ومن أجل شفاء المصابين، ومن أجل الذين يهتمون بهذا الحادث، ونصلي من أجل سلامة بلادنا وحفظ السلام فيها، ونصلي أيضًا من أجل المعتدين الذين اعتدوا لأنهم في غيبوبة، لأن ما يسببونه من حزن ومن آلام ومن ضيق ونكد في مجتمعنا المصري لن يحقّق شيئًا على الإطلاق.

نحن نثق في الله الذي يرعانا ويرعى بلادنا ويحفظنا دائما في اسمه القدوس ونثق في المسئولين كلٍّ في مسئوليته، ونشكرهم، ونصلي أن يعوضهم الله بالخير، ونصلي من أجل أن يسكب كل تعزياته في قلوبنا.»

إتصال هاتفي بقداسة البابا من الإمام الأكبر

أجرى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، اتصالًا هاتفيًا بقداسة البابا تواضروس الثاني ليعزيه في شهداء المنيا الجدد، وأعرب الدكتور الطيب عن خالص تعازيه في الشهداء متمنيًا سرعة شفاء المصابين.

ووزيرة التضامن الاجتماعي

وأجرت كذلك الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي اتصالًا مماثلًا بقداسة البابا، تابعت خلاله مع قداسة البابا تداعيات العمل الإرهابي الذي وقع بالقرب من دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بمغاغة.

ووزيرة الصحة

كما اتصلت بقداسته الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، وذلك لتعزية قداسته في الشهداء، وبحث أحوال المصابين والذين تم نقلهم بتوجيهات الوزيرة لمستشفى الشيخ زايد.

بيان من مطرانية المنيا وأبوقرقاص حول حادث طريق دير الأنبا صموئيل

وقد اصدرت مطرانية المنيا وأبوقرقاص بيانا مساء يوم الحادث هذا نصه:

في تمام الساعة الواحدة ظهر اليوم الجمعة ٢ نوفمبر ٢٠١٨م، وبينما كانت عائلة من مدينة المنيا تستقل سيارة ميكروباص (ن س ج ٤٦٢١)، عائدة في الطريق بعد زيارتها لدير القديس الأنبا صموئيل المعترف بالمنيا، وإلى الامام منها سيارة ميني باص يستقلها أفراد من سوهاج، اعترضت طريقهم سيارة يستقلها إرهابيون وقاموا بإطلاق النار على السيارة الأولى فأُصيب ستة أفراد، ولكن السيارة أسرعت بالمسير متجهة إلى المستشفى بالمصابين. ثم توجه الإرهابيون ناحية الميني باص وأطلقوا النار بكثافة على الراكبين، حيث أُستُشهِد سبعة منهم، بينما أُصيب عشرة أفراد، ثم لاذ المجرمون بالفرار.

أسماء الشهداء (وجميعهم من المنيا):

١- نادي يوسف شحاتة، ٥٤ سنة. ٢- رضا يوسف شحاتة، ٥١ سنة. ٣- كمال يوسف شحاتة، ٢٠ سنة. ٤- بوسي ميلاد يوسف، ٤١ سنة. ٥- أسعد فاروق لبيب، ٣٦ سنة. ٦- بيشوي رضا يوسف، ١٥ سنة. ٧- ماريا كمال يوسف، ١٢ سنة.

أسماء المصابين: من المنيا: ١- غادة شحاتة واصف سعد. ٢- عايدة شحاتة، ٣٧ سنة. ٣- نانسي رزق حنا، ٣٩ سنة. ٤- فادي باسم شكري يسّى، ١٢ سنة. ٥- صفاء فؤاد غالي قليني ٥٥ سنة. ٦- مينا باسم شكري، ٨ سنوات. ٧- يوستينا نادي يوسف، ١٨ سنة. ٨- دميانة كمال يوسف، ٢٠ سنة. ٩- يوسف رضا يوسف، ١٠ سنوات. ١٠- يوسف نادي يوسف، ٢٤ سنة. ١١-مجهول الاسم والعنوان.

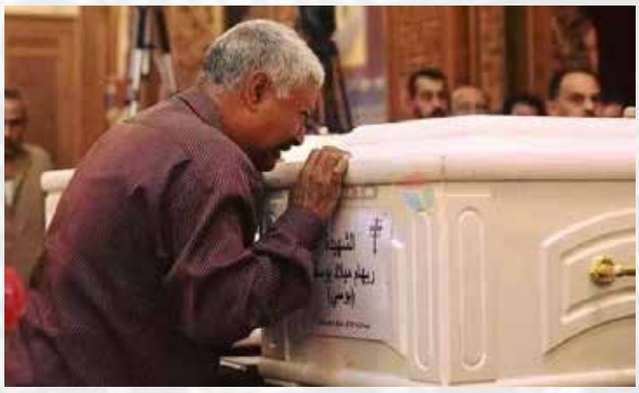

ومن سوهاج: ١٢- أحلام حليم فهمي، ١٨ سنة. ١٣- مارينا سلامة جيد، ٤٨ سنة. ١٤- مريم رزق نسيم جاد الله، ١٧ سنة. ١٥- إبراهيم فرج نسيم جاد الله، ٢٧ سنة. ١٦- إبراهيم يوسف.

وقد تم نقل المصابين إلى مستشفيات: الشيخ فضل بالمنيا والعدوة بالمنيا، وبني مزار بالمنيا، ومنها إلى مستشفى الشيخ زايد بالقاهرة الكبرى، ويجري عمل الترتيبات للجنازة.

تمنياتنا بالشفاء العاجل للمصابين، والعزاء للكنيسة ولجميع أفراد أسر الشهداء من فم قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

بيان من مطرانية سوهاج والمنشاة والمراغة

تعرض أتوبيس تابع لإحدى شركات نقل الركاب الخاصة يستقله أفراد عائلة تنتمي لقرية الكوامل بحري التابعة للإيبارشية، لاعتداء إرهابي بإطلاق النار بالقرب من دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون بمغاغة، وذلك بعد مغادرتهم الدير عقب إتمام طقس المعمودية لأحد أطفال العائلة.

وأسفر الحادث المؤسف عن إصابة مجموعة من ركاب الأتوبيس بإصاباتٍ مختلفة نُقِلوا على إثرها إلى مستشفى مغاغة ومستشفى الشيخ فضل، ثم تم نقلهم إلى مستشفى الشيخ زايد بأكتوبر.

كما تعرضت سيارة أخرى يستقلها مجموعة من أبناء إيبارشية المنيا لاعتداء مماثل أسفر عن سقوط سبعة شهداء وعدد آخر من المصابين.

هذا ويتابع نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة حالة المصابين أولًا بأول، وقد كلف مجموعة من أبناء الإيبارشية بمتابعتهم بمستشفى الشيخ زايد.

ويتواصل قداسة البابا تواضروس الثاني مع نيافة الأنبا باخوم منذ علمه بالخبر المؤلم للاطمئنان على حالة المصابين.

والمصابون من أبناء الإيبارشية هم: (١) أحلام حليم مهني (١٩ سنة). (٢) مريم رزق نسيم (١٨ سنة). (٣) مارينا سلامة جيد (٣٨ سنة). (٤) إبراهيم فرح نسيم. (٥) إبراهيم يوسف.

نطلب من الرب يقبل إليه النفوس الطاهرة التي فاضت روحها من جرّاء هذا الحادث الغادر، وأن ينعم على المصابين بالشفاء العاجل، ويحفظ الكنيسة المقدسة والوطن الغالي من كل سوء، بصلوات أبينا صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

صـــلاة الجنـــازة

وتقرر في مساء اليوم ذاته نقل أجساد الشهداء إلى كنيسة الأمير تادرس الشطبي بمدينة المنيا، حيث دخلت إلى الكنيسة وسط موكب مهيب قرب فجر السبت ٣ نوفمبر، بحضور نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام والنائب البابوي للإيبارشية، وجموع غفيرة من كهنة وشعب الإيبارشية. وبدأت على الفور صلوات تسبحة نصف الليل، أعقبها القداس الإلهي في الساعة الثامنة صباحًا، وبدأت صلوات الجنازة في تمام الساعة العاشرة صباحًا، بحضور السيد محافظ المنيا وبرفقته وفد من قيادات المحافظة، ومن آباء المجمع المقدس أصحاب النيافة: الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، إلى جانب القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة؛ مندوبين عن قداسة البابا. كما اشترك في الصلاة: أصحاب النيافة: الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا، والأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، والأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، والانبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وابوقرقاص، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة الكبرى، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، ومن الكنيسة الكاثوليكية نيافة الأنبا بطرس مطران المنيا للأقباط الكاثوليك، وعن الكنيسة الإنجيلية القس كمال رشدي. كما أرسل كل من أصحاب النيافة: الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس، ونيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار، مندوبين عنهم. كما شارك في الجنازة لفيف من الآباء الكهنة والرهبان والمكرسين والمكرسات، وحضر داخل الكنيسة ثلاثة آلاف من الشعب، بينما شارك حوالي ستة آلاف من الشعب وقوفًا في الميدان. وقد ألقى نيافة الأنبا مكاريوس كلمة التعزية

دفن الشهداء والعزاء

وعقب صلاة الجنازة، تحرك موكب مهيب من مدينة المنيا إلى مدينة المنيا الجديدة (شرقي النيل)، حيث تم دفن الشهداء في المدافن التابعة لأسرهم، وذلك حتى يتم تجهيز «مزار» لائق بهم في مدينة المنيا. وفي المساء أُقيم سرادق ضخم بمبنى مطرانية المنيا، تقبّلت فيه أسر الشهداء العزاء، بحضور نيافة الأنبا مكاريوس. وقد تقاطر على السرادق العديد من الآباء الكهنة من مختلف الإيبارشيات، والعديد من المسئولين بالمحافظة وآلاف عديدة من الشعب. ثم أُقيم سرادق عزاء في منطقة أخرى في اليومين التاليين قدّم فيه آلاف آخرون العزاء للكنيسة والأسرة.

كما تقاطرت على المطرانية على مدار الأيام التالية للعزاء، وفود الكنائس الأخرى، ووفود من مسئولي الدولة، ومن الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف، والسادة النواب، واللجنة الشعبية لتنشيط السياحة، ووفد من الآباء كهنة الإسكندرية برفقة القمص رويس مرقس، ومندوبين عن الشباب.

صـــلاة الثالـــث

وقد أُقيمت صلاة الثالث في الساعة العاشرة صباح يوم الأحد ٤ نوفمبر، بكنيسة الأمير تادرس بمدينة المنيا، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا بيمن، والأنبا مكاريوس، والأنبا أغاثون، والأنبا كاراس، إلى جانب جموع غفيرة من الآباء كهنة الإيبارشية والإيبارشيات المجاورة، والمكرسين والمكرسات، وكذلك الشعب. وبعد ذلك ألقى نيافة الأنبا كاراس كلمة تعزية على جموع الحاضرين.

الرئيس السيسي ينعي الشهداء

وأثناء تواجده بالمؤتمر العالمي للشباب بمدينة شرم الشيخ، أعرب الرئيس السيسي عن ألمه وحزنه بسبب هذا الحادث الإرهابي، كما طالب الحضور بالوقوف دقيقة حدادًا على أرواح الشهداء، وقال سيادته إن الإرهاب ينتهك ويحطم الإنسانية، وأن مقاومته حق، والتصدي له حق من حقوق الإنسان، وشدّد على ضرورة وضع حق مقاومة الإرهاب من ضمن حقوق الإنسان المتعارف عليها. وقد صرّح سيادته: «يعنى الحادثة اللي حصلت أول امبارح، اللي هي الاعتداء على أشقائنا ومواطنينا المصريين، وبافضل أقول للناس اللى موجوده هنا: احنا في مصر مبنقولش دلوقتي، لا نميز بالدين، مبنقولش ده مسلم وده مسيحي.. احنا بنقول دلوقتي هو مصري، ولما يسقط المصري أيًا ما كان هو مين، يؤلمنا ويؤلم كل المصريين. خلّي بالكم من النقطه دي: لما يسقط المصري لحادث إرهابي يؤلمنا ويؤلم كل المصريين. وأنا مستعد أخليكم تتجهوا للرأي العام في الشارع المصري وتسألوه على رد فعلهم على أي واقعه تستهدف أشقاءنا ومواطنينا من المسيحيين، قد إيه يؤلمهم ده زيي بالضبط. لما يُستهدَف مسجد أو كنيسة، رد الفعل والتأثير واحد على الاتنين...»

قداسة البابا يستقبل العزاء من المسئولين

وقد استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، عددًا من المسئولين الذين حرصوا على تقديم العزاء لقداسته. فقد حضر للمقر البابوي الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب، والسيد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، والدكتورة غادة والي وزيرة التضامن.

الصورة الأخيرة للشهداء

زيـــارة المصابيـــن

وقد أوفد قداسة البابا أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم؛ لزيارة مصابي الحادث بمستشفى الشيخ زايد بأكتوبر، وقد نقل الوفد الكنسي أمنيات قداسة البابا لهم بالشفاء العاجل. رافقهم في الزيارة المهندس أشرف عجيب منسق مكتب رعاية أسر الشهداء والمصابين بالكاتدرائية. جدير بالذكر أن نيافة الأنبا دوماديوس قد تواجد بالمستشفى ذاته منذ تم نقل المصابين مساء يوم الجمعة ٢ نوفمبر، وتابع بنفسه كل ترتيبات علاجهم.

كما قام نيافة الأنبا مكاريوس بزيارة المصابين بالمستشفى ذاته أكثر من مرة، واطمأن على تماثلهم للشفاء، كما استمع لروايات الناجين عن الحادث.

كما قام بزيارتهم الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن، والدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، وذلك فور وصولهم لمستشفى الشيخ زايد. كما زارهم بعض من نواب الشعب الأقباط والمسلمين، والعديد من الآباء الأساقفة والكهنة ووفود من كنائس وجمعيات ومؤسسات عديدة.

استقبال الناجين من الحادث في سوهاج

وفي سوهاج، توجه نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة ظهر يوم السبت ٣ نوفمبر ٢٠١٨م، إلى قرية الكوامل بحري، ليكون في استقبال أفراد العائلة الذين نجوا من الاعتداء الإرهابي في اليوم السابق. وقد احتشد أهالي قرية الكوامل بحري يتقدمهم نيافة الأنبا باخوم ولفيف من الآباء الكهنة في انتظار وصولهم، وتم استقبالهم بلحن إبؤورو، واختلطت الزغاريد بالدموع في مشهد مؤثر، لحظة وصول الأتوبيس الذي يقلهم ونزولهم منه، وتلقفتهم أيادي وأحضان ذويهم وكاهني القرية.

وفي كلمة قصيرة، هنأهم نيافة الأنبا باخوم على سلامتهم، ونقل لهم محبة وأمنيات قداسة البابا الذي كان يتابع أحوالهم من وقوع الحادث. كما طمأنهم نيافته على حالة مريم وأحلام اللتين مازالتا ترقدان بمستشفى الشيخ زايد التخصصي بأكتوبر لإجراء عملية جراحية لكل منهما.

نيافة الأنبا باخوم ومحافظ سوهاج في زيارة الناجين

وفي عصر يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر، زار نيافة الأنبا باخوم قرية الكوامل بحري برفقة محافظ سوهاج الدكتور أحمد الأنصاري محافظ سوهاج، وذلك للمتابعة والاطمئنان على الحالة المعنوية للناجين من الحادث. وقد حرص نيافة الأنبا باخوم على لقاء كل فرد من الناجين على حدة، وطمأنتهم بكلمات مشجعة، وكذلك فعل الدكتور أحمد الأنصاري.

نطلب من الله أن ينيح أنفس الشهداء في فردوس النعيم، وأن ينفعنا بصلواتهم، وينعم بالشفاء على المصابين، ويسكب العزاء في قلوب المتألمين، وأن يحفظ كنيستنا المقدسة وبلادنا العزيزة في أمن وسلام، بصلوات ابينا الطوباوي البابا تاوضروس الثاني.

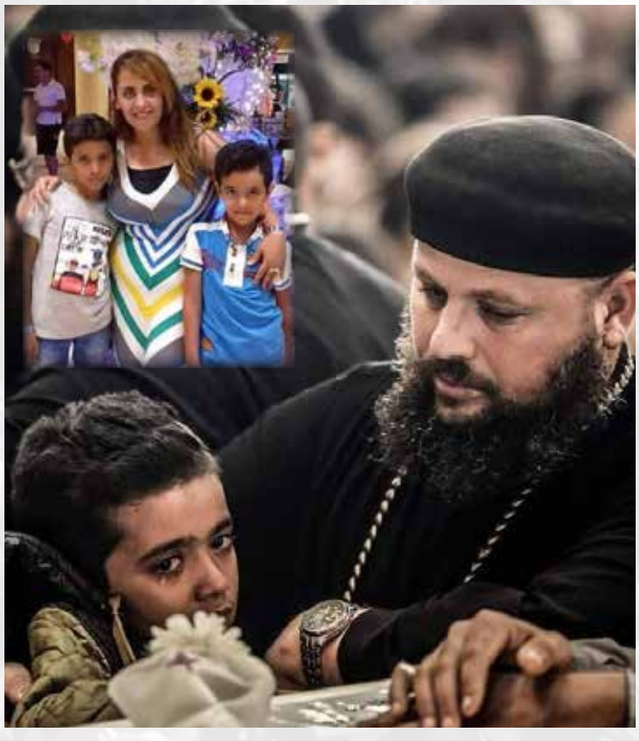

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، عددًا من زائريه كالتالي:

+ **يوم الأربعاء ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨م:** الربان كيرلس مسعودي كاهن الكنيسة السريانية بالقاهرة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة خدمته بالقاهرة.

+ **يوم الخميس ٢٥ أكتوبر ٢٠١٨م:** أعضاء المجلس الملي العام.

+ **يوم الأربعاء ٣١ أكتوبر ٢٠١٨م:** وفد الاتحاد الأوروبي المسئول عن منطقة المشرق.Delegation for Relations with Mashreq countries of the European Parliament headed by MEP Ms Marisa Matias.

+ **يوم الخميس ١ نوفمبر ٢٠١٨م:**

– مجمع كهنة إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري، ومعهم نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا والنائب البابوى للإيبارشية، لمناقشة الأمور الرعوية بالإيبارشية.

– السفير خالد عزمي، سفير مصر الجديد بتل أبيب.

+ نيافة الانبا مكاريوس النائب البابوي لايبارية المنيا وابوقرقاص، وقد تناقش قداسته معه في مستقبل الايبارشية الرعوي.

+ **يوم الجمعة ٢ نوفمبر ٢٠١٨م:** أول فوج سياحي فرنسي لمسار العائلة المقدسة بمصر.

مؤتمر الكهنة الجدد

التقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بمجموعة من الآباء الكهنة وزوجاتهم وأولادهم، وهؤلاء الآباء تمت سيامتهم في يونيو ٢٠١٨م بكنائس القاهرة. وقد ألقى قداسة البابا المحاضرة الافتتاحية عن «النعمة والبركة في حياة الأسرة المسيحية المكرسة».

استمر المؤتمر لمدة ثلاث أيام، تلقى فيها الآباء الكهنة بعض المحاضرات التكوينية من متخصصين في مجال التدريب والإدارة والخدمة. وعلى هامش المؤتمر، تخصصت مجموعة من الخدام لعمل ورش عمل للأطفال والشباب من أبناء الآباء الكهنة.

اجتماع الأربعاء الأسبوعي

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨م، اجتماع الأربعاء الأسبوعي بكنيسة الملاك بالصحفيين (مقر مطرانية شمال الجيزة). وقد ألقى نيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، كلمة ترحيب بقداسة البابا عقب وصول قداسته. وقد خصص قداسة البابا كلمته في الاجتماع للحديث عن القدس بمناسبة حادث اقتحام القوات الإسرائيلية دير السلطان المملوك للكنيسة القبطية والاعتداء على رهبانه.

قداسة البابا يستقبل وفد السفارة الفلسطينية

استقبل قداسة البابا يوم الخميس ٢٥ أكتوبر ٢٠١٨م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية وفدًا من الدبلوماسيين الفلسطينيين، على رأسهم السفير دياب اللوح سفير دولة فلسطين بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، والدكتور نداء البرغوثي القنصل العام، والدكتور منهل شعث المستشار السياسي للسفارة، والدكتور حسام طوقان المستشار الطبي للسفارة، والسيد ناجي الناجي مدير المركز الإعلامي والثقافي، والسيد معين أبوسيدو مدير البروتوكول، والسيد تامر عرفات مدير مكتب السفير.

قداسة البابا يزور دير القديس أنبا مقار

زار قداسة البابا يوم السبت ٢٧ أكتوبر ٢٠١٨م، دير القديس الأنبا مقار ببرية شيهيت، حيث عقد لقاءً أبويًا مع رهبانه، وألقى عليهم خلاله كلمة روحية.

ويجتمع مع مسئولي الإكليريكيات بالإسكندرية

في يوم الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨م، عقد قداسة البابا، بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية، اجتماعًا مع كل مسئولي ووكلاء الكليات الإكليريكية على مستوى الكرازة، لتفقّد الكلية الإكليريكية بالإسكندرية في ثوبها الجديد. شهد اللقاء أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، والأنبا بنيامين مطران المنوفية، والأنبا بولا أسقف طنطا، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، والأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة الكبرى، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس المنتزه والمشرف على خدمة الشباب بالإسكندرية، والأنبا إيلاريون الأسقف العام قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق. كما حضر اللقاء القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، والقمص إبرام بشوندي وكيل الكلية الإكليريكية بالإسكندرية، والقس آنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، ولفيف من الآباء كهنة الإسكندرية وعدد من مسئولي فروع الكلية الاكليريكية بالايبارشيات (من كل فرع من فروع الإكليريكية: الأب الأسقف مسئول الكلية، ووكيل الكلية، واثنان من هيئة التدريس بالكلية).

بدأ اللقاء بجولة تفقدية بالكلية شملت قاعات المحاضرات وحجرة وكيل الكلية ومدرج مار مرقس الذي يسع أكثر من ٢٠٠

طالب ومكتبة الكتب ومكتبة المحاضرات ومعمل الكمبيوتر. وقد أبدى قداسة البابا والآباء إعجابهم بالتطوير الذي حدث في كافة مرافق الكلية، ثم ألقى قداسته كلمة على الحضور في اللقاء عن «التجديد في حياتنا».

قداسة البابا يفتتح مستشفى القديسة دميانة بالهرم

افتتح قداسة البابا مساء يوم الأربعاء ٣١ أكتوبر ٢٠١٨م، مستشفى القديسة دميانة بالهرم، التابعة لإيبارشية وسط الجيزة، حيث أزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية لافتتاح المستشفى، ثم تفقد أقسام المستشفى المختلفة، واستمع لشرح تفصيلي لما تحويه الأقسام من أجهزة وإمكانات.

ويشارك في احتفالية إيبارشية وسط الجيزة بمئوية مدارس الأحد

وقد شهد قداسة البابا مساء اليوم ذاته احتفالية إيبارشية وسط الجيزة بمئوية مدارس الأحد والتي أُقيمت بكنيسة القديس الأنبا رويس بحدائق الأهرام. وقام قداسته بإزاحة اللوحة التذكارية عن مسرح آقا تيچي بكنيسة القديس الأنبا رويس بحدائق الأهرام. تضمنت الاحتفالية عدة فقرات أعدها خدام مدارس الأحد بكنائس الإيبارشية. وألقى قداسة البابا كلمة اجتماع الأربعاء الأسبوعي في ختام الاحتفالية.

إعـــــلان

تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

تدعو سكرتارية خدمة الرعاية الاجتماعية بالمقر البابوي رجال الأعمال ورؤساء وأعضاء مجالس إدارة الجمعيات والمؤسسات محبي الخير للقاء يشرفه ويحضره قداسة البابا تواضروس الثاني لبحث وتنسيق منظومة خدمات التنمية والرعاية الاجتماعية لفئات محدودي الدخل.

وذلك يوم الخميس ٦ ديسمبر ٢٠١٨م بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية.

للتواصل واستلام الدعاوي برجاء الاتصال

٠١٢٠٠٢١١٩٨٠ - ٠١٢٧١٥٧٦٦٦٤

أو ارسال إيميل على support@cc-snet.net

لقاء لأعضاء لجان الكنائس الجدد بمطرانية المنيا

عقد نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، يوم السبت ٢٧ أكتوبر ٢٠١٨م، اجتماعًا للجان التي تم اختيارها مؤخرًا لإدارة شئون كنائس الإيبارشية لأربع سنوات قادمة. ألقى نيافته خلال اللقاء كلمة عن التدبير في الكنيسة، ثم تم بعد ذلك مناقشة بعض الأمور الخاصة باختصاصات اللجان داخل الكنائس. كما أجاب نيافته على استفساراتهم. شارك في الاجتماع ٢٥٠ من أعضاء اللجان إلى جانب أعضاء اللجنة المركزية وعدد من الآباء الكهنة. يُذكر أنه يتم تغيير أعضاء لجان الكنائس كل أربعة سنوات (هذه هي المرة الرابعة في تجديد لجان الكنائس).

سيامة كاهن جديد بإيبارشية شبين القناطر

في صباح يوم الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨م، نيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر والقلج، بكنيسة السيدة العذراء والشهيد مار مينا والبابا كيرلس السادس بالجبل الأصفر، بسيامة الشماس نعيم سليمان كاهنًا باسم القس مكاري للخدمة بالكنيسة ذاتها. شارك في صلوات القداس والسيامة لفيف من الآباء الكهنة وشعب غفير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بطرس، وللقس مكاري، ومجمع الآباء كهنة إيبارشية شبين القناطر، وسائر أفراد الشعب.

ربنا موجود

مجلة الكرازة – الجمعة ٣١ ديسمبر ٢٠٠٤ – العددان ٤١،٤٢

أشكركم جميعًا يا أخوتي وأحبائي. ولست أنا الآن موجودًا معكم، وإنما أنتم في قلبي باستمرار. لقد عشتُ زماني كله في قلوبكم، ومازلت أعيش.. وعندما ذهبت إلى الدير أخذتكم جميعًا في قلبي وفي فكري. من أجلكم أنا هنا، ومن أجلكم أنا أذهب إلى هناك.. أخذتكم في قلبي وفي فكري، أنتم وآلامكم ومشاكلكم، أعرضها على الله، وأعرضها على المسئولين.. وأشكر الله كثيرًا أن بعض هذه المشاكل قد تم حلها، ومازال البعض يحتاج إلى حل.. والذي لا يحلّه الناس، يحلّه الله. ولقد عوّدنا الله أن يكون معنا في كل حين. ونحن نثق به، ونؤمن بعمله، وننتظر الرب...

أنتم تعلمون أنني في كل ضيقة، أذكر ثلاث عبارات: ربنا موجود، وكلّه للخير، ومصيرها تنتهي.

وأريد أن أحدثكم في هذه الليلة عن عبارة (ربنا موجود). من الناحية اللاهوتية والعقائدية، جميع المؤمنين في العالم كله يؤمنون بأن الله في حياتنا، ومن جهة شعورنا بوجوده وعمله فينا.

(ربنا موجود) تعني ربنا شايف، ربنا سامع، ربنا عارف إيه اللي بيجرى. ربنا ها يتصرف ويعمل، ولا يترك الأمور هكذا..

ربنا موجود في كل مكان، وموجود مع كل أحد، وموجود في كل مناسبة. ونحن تعودنا أن نرى يد الله واضحة تمامًا في حياتنا وفي كل ما نصادفه. رأينا الله في كل وقت يتدخل في شئون حياتنا، وهذا هو إيماننا. نحن لا نتعامل كثيرًا مع الناس، إنما نتعامل كثيرًا مع الله نفسه.

ربنا موجود كضابط للكل. وهذه الصفة نذكرها كثيرًا في صلواتنا. ضابط الكل، أي أن الكل تحت يده، الكل في قبضته.. كل الناس في يد الله. صدقوني حتى الشيطان نفسه، وحتى كل قوى الشر، الرب يحكمها بذاته، ويضع لها حدودًا. وإلا – لو كان القوي يأكل الضعيف – ما عاش الناس على الأرض أبدًا، لولا أن الله يتدخل. ويتدخل بقوة. لقد خلق الله الكون، ولم يتركه. إنما هو يدبر أموره جميعًا.. وأنا باستمرار أقول لكل أحد: أنت لست وحدك. إنما تعيش في الحياة، والله معك. لا يتركك لحظة واحدة ولا طرفة عين.

(الله موجود) باعتباره الراعي لنا جميعًا..

وهكذا يقول المرتل في المزمور «الرب يرعاني فلا يعوزني شيء. في مراعٍ خضر يربضني، وإلى ماء الراحة يوردني». ويقول أيضًا «إن سرت في وادي ظل الموت، لا أخاف شرًا، لأنك أنت معي» (مز٢٣). ويقول الرب في سفر حزقيال النبي «أنا أرعى غنمي وأربضها.. وأطلب الضالن وأسترد المطرود، وأجبر الكسير، وأعصب الجريح.. وأرعاها بعدل» (حز٣٤:١٥،١٦). ونحن نثق برعاية الله لنا. نثق به في كل شيء. حتى من جهة عصاه وعكازه، نقول «هما يعزياننى».. نثق في قول السيد المسيح له المجد عن خرافه «لا يخطفها أحد من يدي.. ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي» (يو١٠:٢٨،٢٩).

وحينما نقول (ربنا موجود) نقصد أنه الحافظ والمعين. ونحن نرتل دائمًا عبارة المزمور «الرب يحفظك. الرب يحفظك من كل سوء. الرب يحفظ نفسك. الرب يحفظ دخولك وخروجك» (مز١٢١). إنها عبارة يقولها الملاك الحارس لكل إنسان وهو يصلي. أو يقولها المصلي لنفسه، لكي يعزي بها ذاته ويهدّئها، ويُطمئن نفسه. لأنه هوذا الرب قال لأبينا يعقوب «ها أنا معك، وأحفظك حيثما تذهب، وأردك إلى هذه الأرض» (تك٢٨:١٥). هو أيضًا الذي حفظ يونان النبي في بطن الحوت، وحفظ الثلاثة فتية في أتون النار، فما احترقت شعرة واحدة من رؤوسهم (دا٣). وحفظ دانيال في جب الأسود، فصار يغني أنشودته المحبوبة «إلهي أرسل ملاكه، فسدّ أفواه الأسود» (دا٦:٢٢). إننا نؤمن أن الله يحفظنا من الشيطان ومن الخطايا ومن التجارب. لقد حفظ القديس أثناسيوس حيثما ألقي إلى النفي أربع مرات، وحفظ القديس يوحنا الرسول وهو منفي في جزيرة بطمس، وظهر له هناك وأراه رؤي كثيرة. حتى الأطفال يقول عنهم المزمور «حافظ الأطفال هو الرب» (مز١١٦:٦). إننا نتعب كثيرًا إن نسينا أن الله موجود وهو الحافظ لنا.

وتاريخ الله معنا في الحفظ هو تاريخ طويل لن ننساه. ياليت كل شخص معنا يجلس إلى نفسه، ويتذكر كم مرة حفظه الله فيها. ويسبح الله قائلًا «باركي يا نفسي الرب، وكل ما في باطني فليبارك اسمه القدوس. باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته» (مز١٠٣:١،٢).

في عبارة (ربنا موجود)، نتذكر أن الله هو المهتم بالكل. إنه القائل «تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم» (مت١١:٢٨). لذلك يقول الكتاب «ألقِ على الرب همك وهو يعولك» ويقول المزمور «يستجيب لك الرب في يوم شدتك» (مز٢٠:١). نعم، إن الله الذي نؤمن به، له صفة جميلة هو **(مريح التعابي)** لذلك «انتظر الرب. **تقوّ وليتشدد قلبك وانتظر الرب» (مز٢٧:١٤). إنه الله المهتم** بالكل. **إنه يهتم حتى بالحيوان والطير، حتى بالدودة التي تسعى تحت حجر..** هو المعطي للبهائم طعامًا. ولفراخ الغربان التي تدعوه (مز١٤٧:٩). حتى طيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد، ولا تجمع إلى مخازن «أبوكم السماوي يقوتها» (مت٦:٢٦).. إن كان الأمر هكذا، فكم بالأولي يهتم الله بالإنسان!

إن الله يهتم بنا، أكثر مما نهتم نحن بأنفسنا. ونحن نحيا بهذا الإيمان. إنه يقول «لا أهملك ولا أتركك» (يش١:٥). لذلك فنحن نتكل عليه وعلى وعده القائل «إن نسيت الأم رضيعها لا أنساكم».

وهو يهتم بنا عن طريق ملائكته وحمايتهم لنا. يقول المزمور في ذلك «يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك. وعلى أيديهم يحملونك لئلا تصطدم بحجر رجلك» (مز٩١:١١،١٢). في صلواتنا اليومية نقول «أحطنا يارب بملائكتك القديسين، لكي نكون بمعسكرهم محفوظين ومُرشَدين». ونؤمن بالملاك الحارس الذي يحرس كل إنسان. ولنا مع الملائكة علاقة دائمة.

وفي قولنا (الله موجود)، نتذكر حنو الله وعطفه. إن كان يحنو على الطيور والحشرات، فكم بالأولى على الإنسان. من حنو الله على الإنسان أنه منحه العقل والروح والإرادة. وأعطاه الضمير وزوّده بالوحي الإلهي، ووعده بالحياة الأبدية. أعطاه البركة، والسلطة، والحفظ، وأعطاه ما لم يطلب وفوق ما يطلب. وهو – إن بكى – يمسح الله كل دمعة من عينيه..

إن كان الله هكذا في حنوه، فلماذا يسمح إذن بالتجارب؟ إن يسمح بالتجارب لفائدتها. ويقول القديس يعقوب الرسول في ذلك «أحسبوه كل فرح يا أخوتي، حينما تقعون في تجارب متنوعة» (يع١:٢). وكل تجربة تمر علينا، لابد أن نعرف ما هي أسبابها؟ وكيف نعالجها؟

+ **ومن فوائد التجارب إنها تجمعنا معًا بقلب واحد، نتعاطف مع بعضنا البعض.** وأنا في العشرة أيام الماضية في الدير التقيت مع أكثر من ١٨٠٠ من الآباء الكهنة من كافة الإيبارشيات، ومع ٦٣ من الآباء المطارنة والأساقفة، غير الذين اتصلوا بي تليفونيًا. وهكذا تجمعنا التجربة معًا. وبفكر واحد. ونرى ما هي مشاكلنا، ونعمل على حلها بروح واحد. وفي اجتماعنا هذا حضر معنا ٤٥ من الآباء المطارنة والأساقفة، وحوالى ٢٤٠ من الآباء الكهنة.

+ **ومن ضمن فوائد التجارب، إنه حينما تحل بنا تجربة، نحاسب أنفسنا من الداخل، ونصطلح مع الله إن كنا بعيدين عنه.**

وهكذا في التجارب، نرى أن الناس في أصوامهم وصلواتهم وفي تقدمهم للتناول من الأسرار المقدسة، كانوا يصطلحون مع الله، لكي يطلبوا من الله في غير خجل. وذلك حسب قول الرب: «ارجعوا إليّ فأرجع إليكم» (ملا٣:٧).

+ ومن فوائد التجارب، أنها تكشف لنا الأمور، وتعطينا رؤية أوضح. وكما يقول الشاعر:

جزي الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

+ **ومن فوائد التجارب أيضًا، أننا نرى يد الله وهي تعمل معنا ومع غيرنا.** ففي التجارب إذن خبرة روحية نرى بها كيف أن الله موجود.

نحن يا إخوتي نتعرف عمليًا على الله وعمله، ليس فقط من كتب اللاهوت أو كتب العقيدة، إنما في مجرى الحياة كلها. نحن لا نؤمن فقط بالله الذي تتحدث عنه الكتب، إنما نؤمن بالأكثر بالله الذي نراه في الحياة، كأنه أمامنا تمامًا. ونري كيف يعمل؟ ونعجب بقوته وبحكمته. فمبارك هو الله في كل عمله معنا..

+ **بالتجارب إذن نكتسب خبرات روحية مع الله والأحداث.** إنها مدرسة نسميها مدرسة التجارب، مدرسة روحية. وكل شخص يمر في التجارب، يزداد معرفة ويزداد حكمة، ويزداد خبرة. ويدخل في تدريب: كيف يتصرف مع الأمور، ويري كيف تُحَلّ أمامه.

+ وفي التجارب نرى الآية التي تقول «غير المستطاع عند الناس، مستطاع عند الله. لأن كل شئ مستطاع عند الله» (مر١٠:٢٧).

+ **وعندما نتأمل التجارب، نراها كلها للخير. كما يقول الكتاب: «كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله» (رو٨:٢٨).**

+ **والتجربة يا إخوتي ليست لونًا من التخلي فمعها المعونة.** إن التجربة تكون دائمًا في حدود احتمالنا، ويكون معها المنفذ، كما يقول الكتاب «لكن الله أمين، الذي يدعوكم تجربون فوق ما تستطيعون. بل سيجعل مع التجربة أيضًا المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا» (١كو١٠:١٣). **ونحن دائمًا نقابل التجربة بسلام قلبي.. الأمر يحتاج طبعًا إلى حكمة في التصرف، مع وجود السلام في القلب.** نحاول الوصول إلى حلّ. وحينما تصعب الحلول أمامنا، نحيل التجربة إلى الله. أو نضع الله بيننا وبين التجربة، فنرى الله ولا نرى التجربة. ونشعر أن الله موجود معنا. نترك مشاكلنا بين يديه، ونؤمن بيده العطوفة المملوءة حبًا.

+ لذلك نحن نطلب من الله أن يتولى باقي الأمور. ولنا أمل في حلها..

الرحلة إلى المذبح
(المخدع، المنجلية والمذابح)

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا في القداس الإلهي بكنيسة مارمينا بهوميديل بنيوجيرسي

الرحلة إلى المذبح، هي تلك الرحلة التي يقوم بها كل شخص منا حتى يصل إلى المذبح ليتناول. وهذه الرحلة تمر بثلاث محطات:

+ المحطة الأولى: البيت (المخدع).

+ المحطة الثانية: الكنيسة وبداخلها «المنجلية» (أي حامل الإنجيل).

+ المحطة الثالثة: المذبح الذي نتناول من فوقه من الأسرار المقدسة.

ولنقف عند كل محطة قليلًا..

المحطة الأولى: البيت «المخدع».

في البيت يكون المخدع، وهي محطة فردية أو عائلية. فكل فرد له حجرته أو مخدعه الذي يتلاقى فيه مع الله. ويمكن أن نسمي المخدع **محطة التلاقي الشخصي مع الله**، وهذه المحطة جميلة لأن فيها حرية، فيمكن أن ترتل، تستمع، تسبح، تبكي.. أنت والله فقط.

والمخدع جميل لأن فيه تلاقي شخصي، تشكي لله همومك وأتعابك، تضع أمامه أحلامك وأفكارك، وتطرح خطاياك عند قدميه، وتشكره على النعم، وتسبح أمامه فرحًا. أمامه تقدم كل ما تعمله. والمخدع دائم، فيه روح الحب والصداقة والعلاقة الشخصية. وهي ليست علاقة على سبيل الواجب، بل هي علاقة حب. هكذا تكون العلاقة مع الله.

في إحدى القصص بالأديرة، كان يوجد شخص فلاح من سكان القرية اعتاد أن يدخل الكنيسة ويمكث بها وقتًا قليلًا ثم ينصرف، فتعجب الرهبان من هذا الراجل، وتساءلوا فيما بينهم عما يفعله هذا الرجل، فراقبوه، ولما لم يجدوه يفعل شيئًا، ذهبوا وأخبروا رئيس الدير الذي تعجب جدًا وراقب الرجل هو أيضًا، فلاحظ أن أيقونة السيد المسيح تبتسم طوال مدة بقاء الرجل في الكنيسة! فسأله الأب الرئيس عما يفعله، فأجابه الرجل: «أنا أدخل إلى الكنيسة، وأجلس أمامه، وأتطلع إليه وهو يتطلع إليّ، وكلانا سعيدان معًا». وهذه هي الصلاة: أن تكون فرحًا بمسيحك، ومسيحك فرحًا بك. والمخدع يشكّل الإنسان، ويشعر الإنسان بروح خاصة يسكبها الله فيه. فارتفاع اليدين بالصلاة أمام الله ثمين جدًا عنده.

يقول في سفر النشيد: «حَوِّلِي عَنِّي عَيْنَيْكِ فَإِنَّهُمَا قَدْ غَلَبَتَانِي» (نش٦:٥)، بمعنى أن العين الدامعة تغلب الله لأنها من القلب. ولذلك يا إخوتي الأحباء يجب أن نعرف كيف يكون لنا المخدع الخاص مع مسيحنا في أي مكان في البيت، غرفة خاصة أو مكان خاص تضع فيه إنجيلك وأجبيتك.

المحطة الثانية: المنجلية «الوصية».

عندما تخرج من البيت وتأتي إلى الكنيسة وتبدأ صلوات القداس، وبدءًا من العشية، عندما يقف الشماس ليقرأ من على المنجلية – وهي تعني حامل الإنجيل– نكون منتبهين لأننا وقتها نتعلم أن الوصية تصلنا بالاستماع للقراءات التي ننصت فيها لرسالة خاصة يرسلها الله لنا. والقراءات لا تكرّر بدون هدف، بل لهدف وجود رسالة خاصة. فيمكن أن يطمئنك الله برسالة، أو ينزع منك الخوف أو القلق أو الحيرة.. توجد رسالة خاصة يرسلها الله لك، من الممكن أن تكون كلمة أو آية.. فعندما تأتي إلى الكنيسة، تصلي في قلبك طالبًا أن تسمع رسالة الله لك في هذا اليوم.

ودائمًا نتذكر قصة الأنبا انطونيوس ونشأة الرهبنة. فهو استمع لهذه الكلمات التي اعتبرها رسالة شخصية له، «بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَأَعْطِالْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي حَامِلًا الصَّلِيبَ». والنتيجة أنه أنطلق إلى البرية بتاريخه الطويل.

في قراءات الكنيسة، نستمع إلى جزء من رسائل بولس الرسول، ثم الرسائل الجامعة التي كُتِبت لكل المسكونة، ثم جزء من أعمال الرسل، ثم السنكسار (تاريخ الكنيسة)، ثم المزامير، ثم رسالة الإنجيل التي يقدمها الله لنا.

فما هي رسالته لك اليوم؟ ما هي وصيته التي يريد أن يرسلها لك؟

لا تنشغل عن رسالتك أبدًا لئلا تفوتك رسالة الله الخاصة بك.

المحطة الثالثة: محطة المذبح

محطة المذبح هي التي نمارس عندها سر التوبة والاعتراف ثم سر التناول. فعندما تجلس مع أب اعترافك، مقدمًا توبتك ومستعدا للاعتراف وأخذ الحل، يضع الكاهن الصليب على رأسك ويصلي لك، ودم يسوع المسيح يطهرنا من كل خطية، ثم تتقدم لتتناول من الأسرار المقدسة.

وحين نتناول من الأسرار المقدسة نأخذ المسيح بداخلنا «من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه». وآخر جملة يقولها الكاهن قبل التناول: «يُعطى عنا خلاصًا (من الخطية) وغفرانًا للخطايا وحياة أبدية لكل من يتناول منه». وكل مرة تتقدم للمذبح يُعطى عنك خلاصًا وغفرانا من الخطية وعربون للحياة الأبدية في السماء.

نقطة أخيرة

حينما ندشن المذبح نستخدم زيت الميرون، والزيت في حياة الكنيسة هو علامة الرحمة، ومعناه أننا نتقدم للمذبح لكي ما نأخذ منه غفرانًا لخطايانا. أيضًا لنصنع رحمة مع الآخرين ومع كل أحد.

هذه الرحلة تبدأ من المخدع في البيت، ونصل للكنيسة (المنجلية) والإنجيل وهو الوصية، ثم المذبح حيث التوبة وتناول الأسرار.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا لوقا يمثل كنيستنا القبطية في المنتدى المسيحي للناطقين بالفرنسية

شارك نيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، في أول منتدى مسيحي للبلاد الناطقة بالفرنسية، والذي أُقيم بمركز المؤتمرات Valpré بمدينه ليون التابع للكنيسة الكاثوليكية هناك في الفترة من ٢٨ إلى ٣١ أكتوبر السابق. شارك في المنتدى الذي أقيم بهدف التعارف، حوالي ٢٠٠ شخص يمثلون مختلف الطوائف المسيحية. مثّل الكنيسة القبطية إلى جانب نيافة الأنبا لوقا، القس سيريل جبرة كاهن كنيستنا بليون، فرنسا.

افتتاح كنيسة العذراء بالهجانة

قام نيافة الأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، بصلاة القداس الإلهي صباح يوم الأحد ٢٨ أكتوبر ٢٠١٨م، بكنيسة السيدة العذراء مريم بمنطقة الهجانة، شرق مدينة نصر، إيذانًا بافتتاح الكنيسة. وشاركه في الصلوات صاحبا النيافة: الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، ولفيف من الآباء الكهنة، وأعداد كبيرة من شعب المنطقة الذين امتلأت بهم جنبات الكنيسة.

القنصل المصري الجديد يزور إيبارشية شمال فرنسا

زار القنصل المصري العام، السفير شريف الديواني، مقر إيبارشية باريس وشمال فرنسا، يوم السبت ٢٧ أكتوبر ٢٠١٨م، وكان في استقباله نيافة الأنبا مارك أسقف الإيبارشية. تأتي زيارة القنصل المصري لمقر الإيبارشية القبطية بباريس في إطار التعارف عقب تسلم القنصل مهام منصبه الجديد كقنصل لمصر بباريس.

استقبال قنصل عام فرنسا بالإسكندرية

استقبل القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر ٢٠١٨م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، السيدة چانينا إيريرا القنصل العام لفرنسا بالإسكندرية، في إطار توطيد العلاقات بين الكنيسة والقنصلية في لقاء اتسم بالمحبة، حيث تم شرح نبذة مختصرة عن الكنيسة المرقسية بالإسكندرية كأول كنيسة في إفريقيا والشرق الأوسطن وعن علاقة الكنيسة بالإسكندرية بكافة القنصليات المختلفة وبالأخص الفرنسية. وبحث الطرفان سبل التعاون المشترك في مجالات العلم والثقافة والبعثات الخارجية التعليمية، وقدم وكيل البطريركية هدية تذكارية للقنصل. ومن جانبها أعربت السيدة چانينا عن سعادتها البالغة لتواجدها في الإسكندرية وبالأخص في جنبات أقدم كنيسة قبطية في أفريقيا.

أخبار الكنيسة

الكنيسة القبطية تشارك في افتتاح مركز ملك البحرين للتسامح والتعايش بروما

شارك الراهب القمص ثاؤفيلس السرياني وكيل مطرانية تورينو وروما، والقمص أنطونيو چيمي، يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر ٢٠١٨م، في مراسم افتتاح مركز الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين للتسامح والتعايش والحوار بين الأديان، والذي أُقيم بمقر جامعة سابينسا بمدينة روما. حضر الافتتاح الذي بدأت مراسمه بالوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء المنيا، الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير الثقافة البحريني، والدكتور الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة، مدير المركز ورئيس جامعة سابينسا، ولفيف من ممثلي السفارات ورجال الدين من مختلف الأديان والطوائف.

نياحة القمص تواضروس جويد
شيخ كهنة إيبارشية الأقصر

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم السبت ٢٧ أكتوبر ٢٠١٨م، شيخ كهنة إيبارشية الأقصر، القمص تواضروس جويد، كاهن دير الأمير تواضروس المشرقي (المحارب) غرب الأقصر، عن عمر قارب الـ٨٠ سنة، وبعد خدمة كهنوتية تجاوزت مدتها الـ٥٦ سنة، وهو ينتمي لعائلة كهنوتية عريقة، وهي عائلة القمص متى باسيلي. وُلِد في ١٩ نوفمبر ١٩٣٨م، وسيم قسًا بيد المتنيح الأنبا أبرآم مطران الأقصر وإسنا وأسوان في ٢٧ سبتمبر ١٩٦٢م، ونال القمصية في ٣ ديسمبر ٢٠١٤م، بيد نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام لإيبارشية الأقصر.

وأُقيمت صلوات التجنيز اليوم ذاته بدير المحارب بالأقصر، بحضور نيافة الأنبا يوساب، ومجمع كهنة الإيبارشية، وعدد من رهبان دير الشهيد مار جرجس بالرزيقات، وأُقيم العزاء اليوم بنجع الكوم غرب الأقصر. خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوساب، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.

نياحة د. ليلى باسيلي
والدة نيافة الأنبا أباكير

رقدت على رجاء القيامة، يوم الجمعة ٢٦ أكتوبر ٢٠١٨م، السيدة الفاضلة د. ليلى باسيلي، والدة نيافة الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندناقية. وأُقيمت صلاة الجناز في اليوم التالي بكنيسة مار جرجس والأنبا أبرآم بمصر الجديدة بحضور نيافته، ومشاركة أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، الأنبا إرميا الأسقف العام، الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى، الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، الأنبا باڤلوس أسقف اليونان، الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، الأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة، الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية؛ وكذلك القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، ولفيف من الآباء الكهنة والشعب. خالص تعازينا لنيافة الأنبا أباكير، وكل أسرة الراحلة الكريمة ومحبيها.

اجتماعيات

كهنة وشمامسة وخدام ومجمع راهبات ومكرسات دير الشهيد تواضروس المشرقي (المحارب)
يودعون على رجاء القيامة
أباهم الروحي والخادم الأمين

القمص تواضروس جويد فام

طالبين من الرب أن ينيح
روحه الطاهرة في فردوس النعيم
عنهم: **القمص أنطونيوس القمص عازر**
القس متياس القس بساده
القس فلتاؤس أديب
تتقدم أسرة المتنيح
القمص تاوضروس جويد فام
عميد عائلة النجاجرة
وقريب ونسيب عائلات
القمامصة والبطارسة والمشارقة والغبريين
والحبيشات والهداديل
بالشكر بكل من واساهم
في وفاة راحلهم الكريم
وتخص بالشكر نيافة الحبر الجليل
الأنبا يوساب الأسقف العام
والنائب البابوي لإيبارشية الأقصر
ومجمع كهنة الإيبارشية
ومجمع رهبان دير مارجرجس
وتتشرف الأسرة بدعوتكم
لأخذ بركة القداس الإلهي
الذي يُقام في ذكرى الأربعين
وذلك يوم السبت ١٢ ديسمبر ٢٠١٨
بدير الشهيد العظيم تواضروس
المشرقي بالأقصر (المحارب)
في السابعة صباحًا

ستمر الأيام صعبة وثقيلة بعد رحيلك
ولكن عزاؤنا أنك في أحضان القديسين
زوجتك: نرجس القمص داود

خسرناك أبًا في الجسد لنربح شفيعًا إلى
الأبد اذكرنا أمام عرش النعمة
رأفت وناهد وكيرلس ومينا وكاراس

تجسدت فيك الأبوة بكل معانيها حب وحنان
وعطاء وصلاة. لن ننساك حتى نلقاك
إيمان ومكرم ومارينا ومارتينا ودوماديوس

غادرت مسكنك الأرضي بيننا بالجسد
ولن تغادر قلوب أبنائك أبدًا. اذكرنا
منال وذكريا وماري جرجس ومريم

أنت أب لا يمكن أن يتحول إلى ذكرى
بل ستبقى كلماتك وصلواتك معنا إلى المنتهى
حنان وزوجها ممدوح

كان ألمنا كبير في شفائك
وصار ألمنا كبير لفراقك يا أبانا الحبيب
بناتك أمال وسهير

البابا أيقونة حية للمحبة الأرثوذكسية الجامعة

القمص ابرآم سليمان
كنيسة مار مرقس الرسول وكرسي عمانوئيل
ميريس سيتي
frsleman@copticchurch.net

قداسة البابا تواضروس الثاني هو أيقونة حية للأب البطريرك الذي يمتلئ قلبه بمحبة لكل الناس والكنائس باختلاف طوائفهم وجنسيتهم وعقائدهم، مع تمسكه بجوهر الأرثوذكسية كعقيدة وكسيرة.

في كل العالم نري أن قداسة البابا مثال رائع للشخصية التي تسعى للوحدة. وهذا واضح جدًا في علاقات ومقابلات قداسة البابا مع رؤساء وقادة الكنائس في العالم كله، وزياراته لهذه الكنائس، وكلها تشهد بقوة أنه شخصية عظيمة جامعة Great Unifying Figure، يعمل بإخلاص من أجل الوحدة المسيحية.

لا شك أن مشيئة ومسرة قلب البابا نحو الوحدة تتفق تماما مع مشيئة ومسرة قلب الله الآب السماوي نحو الوحدة، على نحو ما كتبه القديس بولس الرسول: «[الله الآب] إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِي ذَاكَ [أي في المسيح]» (أفسس١:٩-١٠).

أشعر أن روح الله القدوس قد ملأ قلب قداسة البابا باشتياقات قلب المسيح لوحدة المؤمنين. وأستطيع القول إن قداسة البابا تواضروس الثاني له قلب مثل قلب السيد المسيح الذي صلى لله الآب من أجل الوحدة، ومات من أجلها. في صلاة الرب يسوع لله الآب ليلة آلامه وموته على الصليب المقدس قال: «أَيُّهَا الآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا نَحْنُ» (يوحنا١٧:١١)، «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هؤُلاَءِ فَقَطْ بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلاَمِهِمْ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِداً كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاحِداً فِينَا لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي» (يوحنا١٧:٢٠-٢٣).

وقد مات السيد المسيح «لَيْسَ عَنِ الأُمَّةِ فَقَطْ بَلْ لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللهِ الْمُتَفَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ» (يوحنا١١:٥٢)، «لأَنَّهُ فِيهِ [في المسيح] سُرَّ [الله الآب] انْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ، وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مَا عَلَى الأَرْضِ امْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ» (كولوسي١:١٩-٢٠).

الجميع يشهدون أن ترتيب رحلة قداسة البابا، وما تم أثناء زيارة قداسته كان مثالا رائعا لما يمكن عمله عندما نتحد معًا. لمدة حوالي سنتين تكونت لجنة لترتيب زيارة قداسة البابا في مقر الرئاسة الكنسية بسيدر جروف ولجنة أخرى بإيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند، ولجان فرعية مكونة من آباء كهنة وعلمانيين، وعملت هذه اللجان كفريق واحد في تناغم برئاسة قداسة البابا، وتحت ارشاد صاحبي النيافة الأنبا دافيد والأنبا كاراس. خلال هذه الأسابيع الثلاثة الماضية رأينا ثمرة هذا العمل الواحد بمباركة قداسة البابا لكثير من الكنائس والمواقع، ورأينا كل شيء جميل ومنظم ولرائع.

شاهدنا أيضًا الاجتماع العام الذي تم في استاد جامعة راتجرز Rutgers Athletic Center الذي حضره الآلاف من الشعب القبطي والعديد من القادة الكنائس والمسئولين، وكان الاجتماع الأول من نوعه في تاريخ الكنيسة القبطية بالمهجر. هذا الاجتماع شهد بقوة على شخصية قداسة البابا الجامعة وتضامن الشعب القبطي معه.

وكان لزيارة قداسة البابا تأثير رائع على كل المستويات، ولكنني فقط أردت التركيز من جهة وحدة الكنائس. فقد أثرت زيارته علينا جميعًا، بقلبه الواسع وأبوته الغامرة. فقد جمع في حضنه وبابتسامته الرائعة الرسميين ورؤساء وقادة الكنائس والكهنة والعلمانيين والذين نشأوا هنا، والقادمين حديثًا من مصر، والمولودين في الكنيسة القبطية، والذين انضموا للكنيسة. هذا التأثير الرائع أعطانا فرصة أن نكون متحدين ونمضي قدمًا في مسيرة الوحدة، ونقترب من بعضنا بعضًا حول أبينا الروحي قداسة البابا. وفي كل هذا، كانت شخصية قداسة البابا إلهامًا ومثالًا لوحدة الكنيسة التي نحن في أشد الحاجة لها.

في السنوات القليلة الماضية، أظهر البعض معارضة لقداسة البابا في سعيه للوحدة الكنسية بسبب ما يعتقدون أنه غيرة على الأرثوذكسية. ولكنها في حقيقة الأمر تحمل في طياتها عدم الشعور المخلص باشتياقات قلب الله الآب والرب يسوع وقداسة البابا. كما أن هذه المعارضة – للأسف – تحمل غيرة ولكنها ليست حسب المعرفة، كما كتب بولس الرسول عن شعب إسرائيل: «أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطِلْبَتِي إِلَى اللهِ لأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلاَصِ. لأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةً لِلَّهِ وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ» (رومية١٠:١-٢).

هذه المعارضة لمساعي الوحدة المسيحية – بمحاولة الاستناد للبعض النصوص الكتابية، أو أقوال بعض الآباء– تدل على عدم فهم النصوص الأصلية للعهد الجديد باللغة اليونانية، وتدل أيضًا على استعانتهم فقط ببعض المراجع العربية التي تم كتابتها بعد دخول العرب إلى مصر، دون الرجوع إلى أقوال الآباء الأولين Early Church Fathers والأمثلة في هذا الصدد كثيرة، ولكن الوقت لا يسع لذكرها الآن.

الأرثوذكسية – في فكر الكتاب المقدس – تتضمن شرح كلمة الحق بطريقة أرثوذكسية أي «باستقامة» حسب تعبير القديس بولس: «أَجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ للهِ مُزَكّىً، عَامِلاً لاَ يُخْزَى، مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاِسْتِقَامَةِ» (٢ تيموثاوس٢:١٥).

للأسف يوجد خلط كثير في المفاهيم السائدة، حتى في ذهن بعض الدارسين في عصرنا الحاضر. البعض يخلط بين ما يدعونه «حماية الايمان» مع ما ورد في (فيلبي١:١٧) عن «حماية الانجيل». ويستخدمون النص للتحزُّب، مع أنه مكتوب أصلا ضد التحزُّب: «فَهؤُلاَءِ عَنْ تَحَزُّبٍ يُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ لاَ عَنْ إِخْلاَصٍ، ظَانِّينَ أَنَّهُمْ يُضِيفُونَ إِلَى وُثُقِي ضِيقاً. وَأُولَئِكَ عَنْ مَحَبَّةٍ، عَالِمِينَ أَنِّي مَوْضُوعٌ لِحِمَايَةِ الإِنْجِيلِ [الانجيل هو الأخبار السارة أن الرب يسوع جاء في الجسد وتألم ومات وقام من الموات وجلس عن يمين الآب]» (فيلبي١:١٦-١٧).

كما يخلط البعض بين الإيمان والعقيدة والتعليم والتقليد المقدس مع التقليد البشري، وفي وسط هذا الخلط يدافعون على عن التقاليد البشرية باعتبارها التقليد المقدس، فيقدسون ما هو يبطل وصية الله، دون أن يدروا.

أرجو من هؤلاء أن يراجعوا أنفسهم في ضوء ما جاء عن الكتبة والفريسيين مع الرب يسوع: «جَاءَ إِلَى يَسُوعَ كَتَبَةٌ وَفَرِّيسِيُّونَ الَّذِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: لِمَاذَا يَتَعَدَّى تَلاَمِيذُكَ تَقْلِيدَ الشُّيُوخِ... فَأَجَابَ: وَأَنْتُمْ أَيْضاً لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصِيَّةَ اللهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟... فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ! يَا مُرَاؤُونَ! حَسَناً تَنَبَّأَ عَنْكُمْ إِشَعْيَاءُ قَائِلاً: يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيداً. وَبَاطِلاً يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ». ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ وَقَالَ لَهُمُ: اسْمَعُوا وَافْهَمُوا» (متى١٥:١-١٠). وبينما هم يتكلمون عن «الإيمان المسلم مرة للقديسين» (يهوذا ١:٣)، نسوا أن هذا الإيمان هو «إيمان يسوع المسيح» الذي كتب عنه القديس بولس الرسول: «إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ faith of Jesus Christ، آمَنَّا نَحْنُ أَيْضاً بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ faith in Jesus Christ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ المسيح faith of Jesus Christ لاَ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لاَ يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا» (غلاطية ٢:١٦)، «نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ...» (عبرانيين ١٢:٢). الأرثوذكسية تتطلب أيضا السلوك بطريقة أرثوذكسية أي «السلوك باستقامة» حسب تعبير القديس بولس الرسول في (غلاطية ٢:١٤)، وأن يكون «كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ» (١كورنثوس١٤:٤٠).

مهاجمة قداسة البابا – بصورة مباشرة أو غير مباشرة – بحجة الدفاع عن الأرثوذكسية هو سلوك غير أرثوذكسي، وعمل غير مسئول، وقد سبّب عثرة لكثيرين. وهو يستحق اللوم مثلما فعل القديس بولس مع بطرس وبرنابا، وقاومه مواجهة «لأنه كان ملومًا» (غلاطية٢:١١-١٤). وهل يتصورون أنفسهم أكثر غيرة على الأرثوذكسية من قداسة البابا؟ هؤلاء الذين يعارضون قداسة البابا في مسيرته نحو الوحدة المسيحية يجب أن يعلموا أنهم أمام مسئولية خطيرة أمام الرب، وعليهم أن يراجعوا أنفسهم، لأن «مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لاَ يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ» (متى١٢:٣٠؛ لوقا١١:٢٣).

من واجبنا – كشعب مسيحي مخلص لتعاليم الله في المسيح ومحب للكنيسة ولقداسة البابا – ألا نسمع لهؤلاء، ونبتعد عنهم، حسب قول القديس بولس الرسول: «وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تُلاَحِظُوا الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشِّقَاقَاتِ وَالْعَثَرَاتِ خِلاَفاً لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمُوهُ وَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ» (رومية١٦:١٧).

الخادمُ المحبّ

metropolitanpakhom@yahoo.com

عاش حزقيال النبي في أرض السبي، واختاره الرب لينادي لشعبه بالتوبة، وللرعاة بالشعور بالمسئولية تجاه رعيتهم، ليتحنّن الرب عليهم ويعودوا إلى مدينة أورشليم، وتنتهي أيام غربتهم. ومن أعظم أصحاحات الوحي الإلهي التي كُتِبت للرعاة (حزقيال ٣٤)، وفيه يذكر حزقيال النبي بعض المبادئ الروحية التي يحتاج لها الرعاة. وهذه بعض كلمات حزقيال النبي محذِّرًا الرعاة من بعض الأخطاء...

١. رعاية الذات: «ويلٌ لرُعاةِ إسرائيلَ الّذينَ كانوا يَرعَوْنَ أنفُسَهُمْ. ألا يَرعَى الرُّعاةُ الغَنَمَ؟» (حز٣٤:٢)، ورعاية الذات هي من أصعب ضربات الراعي، لذلك على الراعي أن يسأل نفسه باستمرار: ما هو موقع المخدومين في حياتي؟ فكثيرون من الرعاة يدورون حول ذواتهم، فيجعلون ذواتهم مركزًا للخدمة. وأكبر مشاكل الكنيسة تنشأ بسبب الذات العالية، والذات قد تحارب الراعي كلما زادت مواهبه. وصور رعاية الذات كثيرة نذكر منها: الاهتمام بالكرامة الشخصية، وانتظار المديح والشكر على الخدمة، والاهتمام بالشعبية وسط المخدومين، والاتجاه لربط المخدومين بشخصه، والحرص على خضوع الكل له، وأن يكون هو صاحب الكلمة والسلطان في الكنيسة، فيهتم دائما بالنصيب الأكبر، وينسى أنه خادم ويظن نفسه معلمًا، وفي داخله يحب الراحة ويتجنب تعب الافتقاد وتعب التحضير والتجهيز للخدمة، وينتقي نوعيات معينة من الخدمات. ولأن رعاية الذات هي خطية مشهورة بين الخدام، لذلك كتب معلمنا بولس الرسول «فإنَّنا لَسنا نَكرِزُ بأنفُسِنا» (٢كو٤:٥)، فالله يطلب من الإنسان أن يتخلّى عن ذاته ويتعلم الحب الحقيقي الباذل وروح التكريس من أجل الرب.

والحب يجعل قلب الخادم أمينًا للرب وأمينًا في رعاية النفوس، فيختبر قول الرسول: «مَنْ يَضعُفُ وأنا لا أضعُفُ؟ مَنْ يَعثُرُ وأنا لا ألتَهِبُ؟» (٢كو١١:٢٩). ومن مقاييس الحب الباذل أيضًا أن يلتهب القلب بالحب وينفتح لكل المتألمين والمحتاجين والخطاة والخراف الضالة فيسعى لتقديم المعونة لهم، كما كان يفعل سيدنا يسوع المسيح. وبالقلب المُكرَّس والحب الباذل يخرج الإنسان عن ذاته.

٢. القسوة في التعامل مع الرعية: فيكتب «المَريضُ لَمْ تُقَوّوهُ، والمَجروحُ لَمْ تعصِبوهُ... بل بشِدَّةٍ وبعُنفٍ تسَلَّطتُمْ عليهِمْ» (حز٣٤:٤). والإشفاق على الرعية أمر مهم، فالخاطئ والمُتعب يحتاج لكلمة رقيقة تسنده وتعطيه رجاء وتجعله يستقبل محبة الله له، أمّا القسوة والعنف فتفقدنا أبناءنا المتعبين.

ولكن مع حرصنا على الحنان واللطف، علينا ان نراعي عدة أمور: أن تكون محبتنا دائمًا مدعومة بالعمل الروحي، فلا نتنازل عن ثوابتنا الروحية بداعي اللطف والحنان، ولا نسلّم بالخطايا ولا نقبلها، بل بروح الوداعة نعلم ونحنو في ذات الوقت، ونحافظ على الحق الإنجيلي، فلا نكون عنفاء، ولكن بمحبة نعالج الانحرافات السلوكية. ولا نفرّط في حق الانجيل، فالغرب عندما فرط في المبادئ الروحية والكتابية فقد كل رعيته ولم يكسب البعيدين.

٣- اعتبار الرعية مأكلًا: «غَنَمي صارَتْ غَنيمَةً وصارَتْ غَنَمي مأكلً» (حز٣٤:٨). فأحيانًا تصبح الرعية مصدرًا للمنفعة أو لإشباع الاحتياجات ربما المادية أو العاطفية أو الاجتماعية، فنسعى لأصحاب المال والسلطان، أو نشبع حاجاتنا للحب بالارتباط العاطفي الغير حكيم، أو بمحبة المديح والكرامة.. وجميعها ضربات تدخل دون أن نشعر بها. لذلك لنحرص كخدام أن نكون كالأم التي تحب طفلها وتتمنى أن تبذل ذاتها من أجله، لا لأجل منفعة، بل بسبب احتياجها واعتيادها للعطاء، متذكرين كلمات معلمنا بولس «بل كُنّا مُتَرَفِّقينَ في وسَطِكُمْ كما تُرَبّي المُرضِعَةُ أولادَها» (١تس٢:٧).

تهاني

بنعمة ربنا

تم يوم السبت ٢٠١٨/١١/٣صلوات

تدشين المعمودية الجديدة

بكنيسة السيدة العذراء بالمليحة

حدائق القبة

والآباء الكهنة والمجلس والخدام والشمامسة

وكل الشعب يشكرون

أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء

نيافة الأنبا ماركوس

نيافة الأنبا مكارى

نيافة الأنبا اكليمندس

لحضورهم وقيامهم بتتميم طقس التدشين

وصلوات القداس الإلهي والاجتماع الشهري

للآباء كهنة منطقة القبة

صَوتُ الدّم

anbabenyamin@hotmail.com

تألم الجميع لتكرار حادث قتل مصريين (أقباط) على طريق دير القديس الأنبا صموئيل المعترف، ظهر يوم الجمعة ٢٠١٨/١١/٢م. ولا شك أن سفك الدماء له أصداء وأجواء وأنباء تملأ الأعلام وتصل إلي كل بيت داخل مصر وخارجها بسرعة كبيرة، نظرًا لانتشار الميديا الحديثة والتلفاز والنت والشبكات الإخبارية في كل العالم. وكم كانت مؤلمة وجارحة للقلوب التي تحب السلام ولا تريد الدم، لأن المصريين ليسوا دمويين ولا يحبون سفك الدماء. أمّا من جهة الله فيكره سفك الدماء لأنه ظلم للأبرياء والله عادل لا يحب الظلم، وقد قال لقايين: «صوت دم أخيك صارخ إليَّ من الأرض» (تك٤:١٠)، فرغم أن قايين كان قد أخفى الأمر حتى حين سأله الله: «أين هابيل أخوك؟»، فرد قايين: «لا أعلم،أحارس أنا لأخي»، فأجابه الله «ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاها لتقبل دم أخيك من يدك» (تك٤:٩-١١). وهنا نتساءل: لماذا صوت الدم قوي ويصرخ إلى الله؟.. **لأن سفك الدم إنهاء حياة إنسان**، فالدم يعني الحياة، وقد ورد في (مز٥:٦) أن الله «يهلك المتكلمين بالكذب ويكره رجل الدماء»، لذلك كانت الصلاة في (مز٥٩:٢) «نجّني من فاعلي الإثم ومن رجال الدماء خلصني» خاصة الدم البريء، لذلك في (مز١٠٦:٣٨) «أهرقوا دمًا زكيًا... وتدنّست الأرض بالدماء»، وفي (أم٢٩:١٠) «أهل الدماء يبغضون الكامل، أمّا المستقيمون فيسألون عن نفسه»، والمقصود هنا بأهل الدماء أي سافكي دماء الأبرياء الذين لا ذنب لهم. وقد ورد في (حبقوق٢:١٢) «ويل للباني مدينة بالدماء ولمؤسس قرية بالإثم، أليس من قبل رب الجنود أن الشعوب يتعبون للنار والأمم يعيون؟». لذلك فالله ينتقم من سافكي الدماء البريئة، فيقول في (رؤ٦:١٠) «وصرخوا بصوت عظيم قائلين: حتى متى أيها السيد القدوس والحق لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض»، وقد قال السيد المسيح لليهود في الويلات «لكي يأتي عليكم كل دم زكي سُفِك على الأرض، من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن براخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح» (مت٢٣:٣٥). ومكروه عند الرب مَنْ يسد أذنيه عن سماع الدماء (أي صوت الدماء) (إش٣٣:١٥).

ويقول القديس أمبروسيوس: "للدم صوت عالٍ يصل من الأرض إلى السماء". ومعنى هذا أن صوت الدماء يخرج من الأرض ليخترق عنان السماء، وهو صوت لا يغلبه الموت ولا يحبسه القبر.

وسبب القتل فساد الإنسان الداخلي: أي أن حب الظلم والقتل ينبع عن فساد القلب الداخلي وكراهية الإنسان لأخيه، مما يُترجَم إلى قتل، ظنًا منه أنه سيستريح منه فيحدث العكس، إذ يطارده هذا الدم بصوت لا يسكت، وهذا ما حدث مع قايين أول قاتل في البشر، بعد أن قتل أخاه إذ قال عن نفسه «ذنبي أعظم من أن يُحتمل، إنك قد طردتني اليوم عن وجه الأرض ومن وجهك أختفي، وأكون تائهًا وهاربًا في الأرض، فيكون كل مَنْ وجدني يقتلني»، وجعل الرب لقايين علامة.. لقد حُرِم قايين من وجه الله، وهلك كقاتل وسافك دم، وعاش قلقًا مضطربًا لا يجد سلامًا، لأنه لا سلام للأشرار. لقد استهان بحياة أخيه، فحكم على نفسه بالإزدراء والاختفاء والتوهان في الأرض، كضال ومطرود من وجه الله الذي بعدله لا يقبل ظلمًا ولا قتلًا ولا سفكًا للدماء، لأنها صوتها قوي لا يختفي من أُذن القاتل، فيعيش ميتًا خائفًا مطرودًا لا يقبله أحد ولا يسالمه بشر على الإطلاق...

أيقونة جميلة

نيافة الأنبا تكلا
أسقف دشنا

هناك الكثير من الكنائس في هذه الأيام تحتفل بالشهيد العظيم مار جرجس، ولعل ما يلفت نظرنا للتكلم عنه هو: **أيقونة هذا القديس**... ولكن ما الذي نجده في هذه الأيقونة؟

١) محتواها: في البداية نحب أن نوضح أن كلمة **أيقونة** هي صورة مدشنة مدهونة بزيت الميرون. ولابد أن نعرف أن احترامنا للايقونة إنما هو تكريم لصاحبها ولروح الله الذي عمل معه، وكذلك لحلوله على هذه الأيقونة، تمامًا مثلما نحترم صورة الوالد أو الوالدة أو الإخوة أو الأحباء، ليس احترامًا لأوراق ملونة أو مصورة وإنما احترامًا لأصحابها؛ وفي كل هذا وفاء واجب، وكذلك حب مطلوب، ورد للجميل، و كل هذا لايوجد فيه خطأ ما.. ولكن نرجع للأيقونة.. ماذا نجد بداخلها؟ بداخل هذه الأيقونة نجد الشهيد العظيم وهو يرتدي ملابس الجندية، راكبًا على حصان، ويحمل في يده حربة يحارب بها التنين الذي خرج من جحره لاصطياده، وقد انتصر عليه الشهيد. ونرى في الأيقونة بحرًا، وبعده تقف فتاة وعلى رأسها إكليل، وخلفها قصر جميل.

٢) معناها: إنها تعني صورة الصراع الدائم بين الخير والشر، بين الصعود والهبوط، بين النمو والسقوط.. وقد تعني أيضًا الجهاد للوصول إلى الفضيلة والانتصار على الشيطان الذي يختبئ ثم يخرج لاصطياد فريسته، ولكن الفارس انتصر عليه.. وفي الأيقونة نجد أيضًا معنى أهمية الانتصار في الجهاد ضد الشيطان، وعبور بحر هذا العالم للوصول إلى النفوس المكللة على الشاطئ الآخر من العالم وهو السماء، للسكن في مساكن الأبرار المكللين إلى الأبد.. إنها تجسيد لقول بولس الرسول «قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان. وأخيرا قد وُضِع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل، وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضًا» (٢تي٤:٧،٨).

٣) تعليمها: إنها تعلمنا أن من ينتصر في النهاية هو الخير والبر والقداسة.. وإن كان الشيطان يحتمي في جحر صلب حصين، إلّا أن الله لا يترك محبيه بدون قوة في هذه الحرب، بل ويعطيهم غلبة ونصرة «ولكن شكرًا لله الذي يقودنا في موكب نصرته» (٢كو٢:١٤)، فقط علينا أن نكون يقظين مستعدين كل حين «اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمسًا من يبتلعه هو، فقاوموه راسخين في الإيمان» (١بط٥:٨،٩)، مرتدين ملابس الحرب التي هي: صلوات وأصوام وقراءات روحية، ومحاسبة النفس والتوبة، والانتباه لكي لا تسقط الحواس في الخطية «اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة» (مت٢٦:٤١).

٤) مثالها: لعل هذه الأيقونة هي مَثَل لكل واحد أن يكون هو نفسه أيقونة.. وإن كان الرسام يحاول إظهار أجمل ما يميز القديس من الفضيلة.. فتكون الإيقونة وسيلة إيضاح للفضيلة، يراها الناس فيتعلمون منها تلك الفضيلة.. كذلك أيضًا يجب على كلٍ منّا أن يكون كذلك أيقونة يراها الناس فيتعلمون منها الفضيلة.. يرى فيك الناس الطهارة أو النقاء أو البساطة أو المحبة أو البشاشة أو الاتضاع أو الثبات على الإيمان والمبادئ والقيم.. أو كل ذلك.. بيدك أن تمجد الله أو أن تجعل الناس يجدفون عليه، مثلما قال الكتاب المقدس «لكي يروا (الناس) أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات» (مت٥:١٦)، «لأن اسم الله يُجدَّف عليه بسببكم بين الأمم» (رو٢:٢٤).

فيا تُرى، هل أنت أيقونة جميلة تمجد الله أم لا؟!...

يارب ارحم

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

من أكثر الطلبات التي نرفعها في الصلاة: **يا رب ارحم**، فالرحمة ἐλεος تعني التعطف الذي ينشأ عندما نرى معاناة شخص آخر. فهي هبة، عطية، ونعمة مجانية.

وقد جاءت الكلمة العبرية في العهد القديم تحمل معنى التزام طرفين بعهد بينهما، فقد تعهدنا الرب برحمته: «مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْدَدْتُ لَكِ الرَّحْمَةَ» (إر٣١:٣)، لذلك يصرخ معلمنا داود النبي قائلًا «اذْكُرْ مَرَاحِمَكَ يَا رَبُّ وَإِحْسَانَاتِكَ لأَنَّهَا مُنْذُ الأَزَلِ هِيَ» (مز٢٥:٦).

وفي العهد الجديد تجلت الرحمة في الصليب، الرحمة المخلِّصة «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ» (١بط١:٣). فآلام المسيح إلهنا الخلاصيّة هي عمل الرحمة بعينه، لذلك في صلوات الأجبية نصلي كيرياليسون ٤١ مرة، وكما يذكر «يوحنا بن سباع» أنها تشير إلى الـ٣٩ جلدة التي جُلد بها السيد المسيح، بالإضافة إلى إكليل الشوك، والطّعن بالحربة في جنبه (الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة).

تتجلى الرحمة الإلهية أيضًا في مواهب الروح القدس، فالمعمودية والميلاد الثاني هي عمل رحمة: فيقول القديس بولس الرسول: «لاَ بِأَعْمَالٍ فِي بِرٍّ عَمِلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَّصَنَا بِغَسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (تي٣:٥)، كما يعبّر عن دعوته للكرازة والكهنوت، بأنها عمل رحمة لا عن استحقاق، فيقول: «كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا» (١كو٧:٢٥).

إننا عندما نصلي قائلين يا رب ارحم» نعترف بالآتي:

١- سيادة الله وسلطانه: فعندما نقول «يا رب» أي «يا سيد»، فهو «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ» (رؤ١٩:١٦). والسيد هو الغني الذي يملك، وهو «الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (تك٤٨:٣)، لذلك هو «أَبُو الرَّأْفَةِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ» (٢كو١:٣)، و«كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَرَؤُوفٌ» (يع٥:١١)، والرحمة والصلاح من صفات الله الأزليّة.

٢- نعترف بضعفنا وخطيئتنا وعجزنا: ما أجمل العبارات التي يصليها الكاهن في الصلوات السرية، فيصلي في صلاة الحجاب قائلًا: [ياسيدنا لا تردنا إلى خلف إذ نضع أيدينا على هذه الذبيحة المخوفة غير الدموية، لأننا لا نتكل على برنا، بل على رحمتك، هذه التي بها أحييت جنسنا].

٣- طلب الرحمة من الله، يحرّر الإنسان من كبريائه، وينقيه من البر الذاتي: لأنه ليس بمقدرتي ولا سلطاني، بل من الله، لذلك نكرر طوال القداس «كيرياليصون – يا رب ارحم». فالمسيح إلهنا «افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا» (غلا٣:١٣)، لكي به «نَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (٢كو٥:٢١). فالبر والصلاح النسبي الذي فينا هو من الله. لذلك نصلي دائمًا [إجعلنا مستحقين... نحن عبيدك الخطاة غير المستحقين... نحن الأذلاء غير المستحقين... ضعفي أنا المسكين...].

٤- كما نطلب الرحمة من الله، لابد أن يتصف أبناء الله بالرحمة: فكما يعلمنا المسيح إلهنا: «كُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضًا رَحِيمٌ» (لو٦:٣٦). يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: [ليس شيء يجعلنا مساوين لله سوى فعل الصلاح (الرحمة)] (تفسير إنجيل متى ٣٥:٦)، كما أن الرحمة تنجينا من الحكم، فيقول القديس يعقوب الرسول: « لأَنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلاَ رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْحُكْمِ» (يع٢: ٣١). ونصلي في صلاة نصف الليل، قطع الخدمة الثالثة: [ليس رحمة في الدينونة لمن لم يستعمل الرحمة].

المدارس القبطيّة

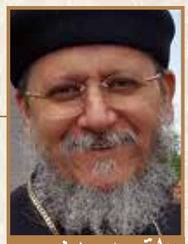

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو

fryohanna@hotmail.com

عندما بدأ **البابا كيرلس الرابع** المُلقَّب بأبي الإصلاح، في النهوض بالكنيسة عام ١٨٥٤م، أدرك أنّ **التعليم من أهم متطلبات الإصلاح**، فاهتمّ بإنشاء مجموعة من المدارس للبنين والبنات، وحذا حَذْوَه الكثير من المطارنة والأساقفة بالإيبارشيات، حتى أننا نجد أنّ كلّ كنيسة كان يُبنى بجانبها مدرسة قبطية.. وكانت في الكثير من الأحيان هي المدرسة الوحيدة بالبلدة..

حتى منتصف القرن العشرين كان عدد المدارس القبطية أو المسيحية عمومًا يقترب من ٥٠٪ من إجمالي عدد المدارس في مصر.. وكانت بالطبع تضمّ المسيحيين وغير المسيحيين، ويشهد الجميع كم تربّوا على المحبة والتعايُش السلمي، واحترام الآخر، وعدم التمييز في المعاملة لسبب الدين.. كما كان التعليم راقيًا جدًا يبني الشخصية، ويربّي على القِيَم الفاضلة والمعلومة الدقيقة والمعرفة الصادقة..

وبعد قيام ثورة يوليو وحوادث التأميم هبطت معايير الجودة في كلّ المدارس بصفة عامّة، بالإضافة إلى التراجُع التدريجي في نسبة المدارس المسيحية إلى باقي المدارس الحكومية والأزهرية والخاصّة.. ولم يهتمّ الأقباط بصيانة مدارسهم تعليميًا والارتفاع بمستواها، وأهملوا للأسف في إضافة مدارس قبطيّة جديدة..

في أكتوبر ٢٠٠٥ دُعيت لإلقاء محاضرة في مؤتمر بكينج مريوط للآباء اليسوعيين على مستوى الشرق الأوسط (وهُم رهبان كاثوليك مكرّسون للتعليم). وبعد المحاضرة دارت مناقشة كان أحد محاورها أنّ المدارس الكاثوليكية في مصر تقل نسبتها تدريجيًا في مقابل ازدياد أعداد المدارس الحكومية والأزهرية، وعلمت من الأب نادر ميشيل اليسوعي المشرف الإداري في ذلك الوقت على مدارس الجيزويت في مصر، أنّ الطلبة الموجودين عندهم يشكّلون فقط ٦ في الألف من طلبة مصر.. أي أقل من ١٪، وهذا رقم ضئيل جدًا جدًا.. واتفقنا على أنّه من الضروري إعداد دراسة عاجلة لإنشاء مجموعة جديدة من المدارس المسيحية، والتي أعتبرُها بحقٍّ صمامَ أمانٍ لسلامة وبنيان بلادنا الحبيبة مصر.. إذ يتربّى فيها المسلم والمسيحي على الإخاء والمحبّة والتعاون وقبول الآخَر، واحترام الاختلافات، مع التعايُش الودّي مع الآخَر الديني في حياة مشتركة راقية..

وإذا كان إخوتنا الكاثوليك، على قِلّة عددهم، يحاولون القيام بدورٍ إيجابيٍّ مشكورٍ في هذا المجال، فأين شعبنا القبطي الأرثوذكسي من هذا العمل الهام..؟! أين المجالس المِلّيّة وأين الكنائس وأين القيادات القبطية..؟!

سمعت مؤخّرًا عن إنشاء عِدّة مدارس في إيبارشيات مثل ملَوي والفيوم وسمالوط وبني سويف ومغاغة والبحيرة.. وهذه بداية طيّبة.. ولكنها مجرّد بداية نحتاج أن نستكملها بإنشاء مجموعة أكبر من المدارس في القاهرة والإسكندريّة وكلّ الإيبارشيات..

نحن في أشدّ الاحتياج لإنشاء مدارس حديثة بمستويات راقية لتخدم أبناءنا.. تحتضن المسيحيين والمسلمين، ليتربّى الجميع على مبادئ المحبة والتعايُش السِلمي وقبول الآخَر.. **نريد نهضة حقيقية في هذا المجال لا تقلّ أهميّة عن النهضة العمرانية التي تقوم بها كنائسنا في السنوات الأخيرة.**

ونحتاج أيضًا لإنشاء مدارس فنّية متخصّصة في التمريض والتأهيل المهني بأنواعه.. مِمّا يوفّر كفاءات طيّبة في مجال الصحّة وسوق العمل بوجه عام.

وأخيرًا.. **يجب أن نشعر كلّنا كشعب مسيحيّ في مصر بالمسئولية عن هذا العمل الهام**، ونشجّعه بكل ما لدينا من إمكانيات فكريّة ومادّيّة ومعنويّة.. مع الوضع في الاعتبار أنّ **بناء المدارس أمرٌ تحتاجه البلاد، وتشجّعه الدولة، ويوفّر فُرَص عمل، ولا يخسر ماديًّا، بل يُحَقِّق أرباحًا من كلّ الوجوه..!**

خِدْمَة الرِعَايَة الاجتماعيّة

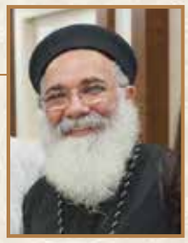

القمص بيشوي شارل
كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة

الكنيسة أم تهتم بكل أولادها وتسعى لتلبية احتياجاتهم، لذا فقد اهتم قداسة البابا تواضروس الثاني بحصر وتحديد عدد الأسر المحتاجة، وذلك من خلال قاعدة بيانات عامة على مستوى الكرازة بمصر، تجمع كل أسر الرعاية الاجتماعية بسائر إيبارشيات الجمهورية، ويكون مفتاح الإدخال هو الرقم القومي الذي يملكه كل فرد مكتوبًا في شهادة ميلاده ولايشاركه فيه أحد (أي لا يتكرر لآخر).

وقد اشتركت في هذا البرنامج غالبية إيبارشيات الكرازة في مصر، الذي أفاد أبناء الكنيسة في:

١. الوقوف على العدد الحقيقي لأسر الرعاية الاجتماعية للنظر في كيفية تدبير احتياجاتهم سواء المادية أو العينية عن طريق عمل المشروعات الصغيرة لهم والاهتمام بخدمات التنمية. ٢. دراسة الأماكن أو الإيبارشيات الأكثر احتياجًا والسعيَ لتلبية احتياجاتها لتحقيق المبدأ الذي وضعه معلمنا بولس الرسول وهو فكرة الجسد الواحد، وأيضًا لتحقيق العدالة الاجتماعية للجميع. ٣.تقسيم الفئات العمرية لجميع المشتركين على البرنامج لبحث كيفية خدمتها وتحقيق رغباتها قدر المستطاع، والمشاريع التي تناسب كل فئة بحسب إمكانياتها. ٤. عمل إحصائيات الغرض منها ترتيب أولويات واحتياجات الخدمة (المرض وأنواعه، التعليم، الزواج وأعباؤه، العمل والبطالة...). ٥. التواصل والالتحام الكامل بين الكنائس والهيئات والجمعيات ومحبي الخير، لخلق منظومة متكاملة في الخدمة لدعم الاحتياجات والوصول لكل محتاج في أي مكان.

وبعد العمل والجهد الذي قامت به مجموعة من خدام سكرتارية قداسة البابا لخدمة الرعاية الاجتماعية بالمقر البابوي لعدة سنوات، تم تفعيل هذا البرنامج بصورة كبيرة جدًا، وأصبح التواصل بين الكنائس والإيبارشيات والهيئات من خلاله، وذلك بفضل تشجيع وصلوات الآباء المطارنة والأساقفة، وسعي الآباء الكهنة والخدام المسئولين عن خدمة الرعاية الاجتماعية بكل كنيسة بتسجيل الأسر المحتاجة على البرنامج لدعم الاحتياجات المختلفة لهم.

وقد تمت ولادة برامج خدمية ورعوية كثيرة الغرض منها دعم الكنيسة لاحتياجات أولادها وبناتها باكورة هذا البرنامج: ١. برنامج خدمة علّم ابنك. ٢. برنامج خدمة أمان. ٣. برنامج خدمة بنت الملك. ٤. برنامج خدمة شنطة البركة.

وسنستعرض ونشرح فكرة هذه البرامج الخدمية على عدة حلقات بدءًا من العدد القادم إن شاء الرب وعشنا.

أولًا: برنامج خدمة علّم ابنك

تحت شعار ومبدأ «لا يُحرَم طالب من تعليم»، فقد حرصت الكنيسة كمؤسسة بالدولة أن تدعم تعليم أبنائها، وذلك بعمل مجموعات تقوية بالكنائس بصورة نظامية ومنتظمة ولها شروط:

١. أن لا يزيد عدد التلاميذ بالمجموعة الواحدة عن ١٠ تلاميذ للتأكد من استيعاب وتركيز الطلبة. ٢. استحضار المدرسين والمدرسات المختصين وبأجور مناسبة لجدية العمل والخدمة. ٣. وجود مدبّر أو متابع (مفتش) للتأكد من جدية سير العمل والغياب سواء للمدرس أو الطالب. ٤. تدبير كافة الاحتياجات وتذليل كل العقبات لتحقيق الهدف. ٥. مشاركة الكنيسة الأم (الكاتدرائية) بالقدر الأكبر في تدعيم هذه المنظومة مع الكنيسة الفرعية وأسرة التلميذ، ولو بالقدر البسيط للاهتمام والجدية.

وقد تم تفعيل هذا البرنامج بنجاح في خمس إيبارشيات (البحيرة، ملوي، ديروط، طنطا، طهطا)، وفي بعض كنائس القاهرة.

والكنيسة تدعم هذا البرنامج الخدمي وتشجعه لخلق جيل متعلم ومثقف من أولادها في العائلات البسيطة. وقد تم فتح حساب للتبرع لهذا البرنامج ببنك BIC

مصري ١٠٠٠٣٥٧٧١٨٥٣

دولار ١٠٠٠٣٥٧٧١٨٧٧

ميسون داود شنوده

صفحات مجهولة من تاريخ مدارس الأحد (٤)

بمناسبة مئوية مدارس الأحد نستعرض في هذه السلسلة من المقالات بعض الصفحات المجهولة من تاريخ مدارس الأحد في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية التي ربما طواها الزمن أو كادت أن تخبو من ذاكرة التاريخ. وليس هدفنا مجرد سرد للتاريخ ولكن استخلاص دروس هامة من رحلة مدارس الأحد.

(٤) رحلة المنهج (٣/٣)

في الحلقة الماضية من رحلة منهج مدارس الأحد في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، عبر مسيرة تطوره وتطويره في مائة عام، وقفنا عند عند محطة هامة في تاريخ كنيستنا وسط الأحداث المتتابعة التي مرت بها في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، مما أدّى إلى تأجيل الحلم المنشود بوضع منهج موحَّد مواكب لذلك العصر. وفي هذه الفترة حققت مدارس الأحد أو مدارس التربية الكنسية استقرارًا ملحوظًا، حيث اقتصر عمل اللجنة العليا للتربية الكنسية على القاهرة والإسكندرية، وقلت اجتماعاتها بدرجة كبيرة، وتوقّفت فترة طويلة. واختارت كل إيبارشية وربما كل كنيسة ما يناسبها من البرامج والمناهج المطروحة من خلال مناهج إيبارشية بني سويف، وأسقفية الشباب، ومنهج الأنبا بيمن، وغيرها من المناهج. كما تولّت بعض الكنائس والإيبارشيات وضع برنامج أو منهج خاص بها، قد يكون خليطًا من هذه المناهج أو من وضع خدامها، مما أدى إلى فقدان فلسفة المنهج الأصلي والتناسق المطلوب بين وحداته ودروسه.

واستمر الوضع كذلك في محاولات وضع المنهج الموحد حتى جلوس البابا تواضروس على كرسي مارمرقس في ١٨ نوفمبر ٢٠١٢م، والذي أولى ملف التعليم اهتمامًا خاصًا، فعقد سيمينار لتطوير التعليم اللاهوتي في يونيو ٢٠١٣م بعنوان «معاهدنا اللاهوتية بين الواقع والمأمول»، وأعقب ذلك إعادة تشكيل اللجنة العليا للتربية الكنسية (مدارس الأحد) التي أكدت في أول اجتماعاتها يوم ٢٨ أكتوبر ٢٠١٣م على محورين: أولهما الاتفاق على منهج مُوحَّد من خلال مناقشة المناهج التي صدرت عن بعض الإيبارشيات، وكذلك الاهتمام بتدريب الخدام والارتقاء بمستواهم. وفي يوم الاثنين ١٣ يناير ٢٠١٤م، رأس قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماع استعراض سبعة مناهج مقترحة للمرحلتين الابتدائية والإعدادية وهي: مناهج أسقفية الشباب، والإسكندرية، وطنطا، وبورسعيد، والمعادي، وشبرا الخيمة، ووسط البلد. كما عرض نيافة الأنبا ديمتريوس منهجًا مقترحًا لتدعيم المنهج بمكوّن اللغة القبطية. وقرر قداسة البابا تشكيل ثلاث لجان لاستخلاص مناهج حضانة وابتدائي وإعدادي، لوضع مسودة البرامج المختارة تمهيدًا لمناقشتها قبل إقرارها.

وبالفعل استمرت اللجنة المشكلة برئاسة نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي في عملها، حتى تم تصميم المنهج الدراسي الجديد الذي عُرف بمنهج الكرازة، بحيث يُقسَّم العام إلى ستة فترات تعليمية، كل فترة عبارة عن شهرين تحتوي على ثمانية أسابيع، ويَبني كل أسبوع من الثمانية محورًا تعليميًا يمس الجوانب المختلفة لحياة المخدوم وهي: (١) رحلة يوم، وتمثل سيرة قديس، (٢) وأبديتي، وتمثل خط تعليمي هام يرفع أشواق المخدومين للسماء وأمجادها، (٣) وإيماني، ويمثل غرسًا مبكرًا للعقائد الإيمانية، (٤) وأسرة ومجتمع وفضيلة للحياة، ويمثل الحياة كما يحق لإنجيل المسيح، (٥) وحكاية سِفر عن رحلة ممتعة في أسفار الكتاب المقدس، (٦) وكنيستي الجميلة عن جمال عبادتنا الكنسية. كما تمثل كل فترة هدفًا متكاملًا ينمو من خلال المحاور الثمانية لأسابيع الفترة، فالفترة الأولى تقدم الله يحبني كأب سماوي، والفترة الثانية عن قبول الذات والإحساس بالتميز، تقدم الله يحبني فخلقني مميزًا، والفترة الثالثة التي تواكب التجسُّد وعيد الميلاد فتقدم الله يحبني فوهبني جسدي، وفي الفترة الرابعة التي تضم عيد الصليب فتقدم الله يحبني فوهبني آخر يحبني، والفترة الخامسة التي تواكب أعياد القيامة والصعود، وتقدم الله يحبني فوهبني سماءه، وفي الفترة السادسة والأخيرة ويتخللها صومي الرسل والسيدة العذراء وتقدّم، الله يحبني ويدبر احتياجاتي.

كما تم استحداث كتب للفقرة الافتتاحية تضم لكل سنة منهجًا للترانيم، ويضم الترانيم المناسبة لكل مرحلة سنية، وآخر للمحفوظات يضم معاني الكلمات الصعبة، وثالثًا للسلوك ترشد الخدام إلى سبل تغيير السلوك وإيجاد البدائل للسلوكيات الخاطئة، وهو يضم سلوكيات حياتية مجتمعية بجانب السلوكيات الدينية الكنسية. كما يضم منهجًا للألحان الكنسية، ومنهجًا للطقوس. كما توجد كتب لكل مرحلة خاصة باللغة القبطية روعي فيها البساطة وتقديم المحتوى بطريقة شيقة ومتدرّجة، حيث تم تقسيم المنهج إلى وحدات بحسب الشهور القبطية. وتضم كل وحدة شهر قبطي بها أربع وحدات فرعية للأسابيع، وروعي فيه الاهتمام بالتطبيقات، بحيث يتعلم المخدوم آية الشهر وجزء من الصلوات كالصلاة الربانية وترنيمة للشهر، وتطبيقات مختلفة مع التركيز على اكتساب أربع كلمات جديدة على الأقل.

وعلى صعيد آخر تم تصعيد مناهج خاصة للخدام وفصول إعداد الخدام، وهيّ عبارة عن تطوير للمنهج الذي صمَّمه البابا تواضروس الثاني وقت أن كان أسقفًا عامًا بالبحيرة. وقد تم استخدامها وتجربتها على مدى سنوات، وهو عبارة عن ١٢٠ درسًا على مستويين، كل مستوى ٦٠ درسًا، المستوى الأول مناسب لفصول إعداد الخدام يمكن تدريسه على سنة واحدة أو سنتين بحسب ظروف كل كنيسة مع ملاحظة أن بعض الدروس تحتاج أكثر من مرة، والمستوى الثاني وهو مناسب لاجتماعات الخدام، كما يمكن استخدام بعض وحداته في الدورات التنشيطية للخدام والخادمات، ويمكن أيضًا استخدامه في اجتماعات الشباب والخريجين، وهو يحتوي دراسات روحية، ودراسات كتابية، ومقدمة في العقيدة، ودراسات طقسية، وتاريخ الكنيسة، ودراسات تربوية مفيدة للخدمة، ومهارات معرفة وقبول النفس.

وفي إطار التطوير المستمر للمناهج في الطبعات التحضيرية، دعا البابا تواضروس الثاني أمناء الخدمة والخدام في جميع المراحل إلى ارسال ملاحظاتهم حول المناهج في طبعاتها التحضيرية لإمكانية تلافيها في الطبعات الجديدة، وتم تخصيص عنوان بريد إلكتروني لإرسل هذه الملاحظات عليها، وتم تشكيل لجنة فنية معاونة لتطوير مناهج التربية الكنسية برئاسة نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي ونيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لمنطقة حدائق القبة، ويجرى حاليًا طباعة المناهج المطورة لمرحلة حضانة ويليها سنوات المرحلة الابتدائية.

وبهذه الحلقة ننهي رحلتنا مع منهج مدارس الأحد ومسيرة تطوره وتطويره في مائة عام هي عمر مدارس الأحد في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، ونستكمل في الحلقات القادمة رحلتنا مع صفات مجهولة من تاريخ مدارس الأحد.

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي من كنيسة الملاك ميخائيل بالصحفيين - إيبارشية شمال الجيزة، يوم ٢١ أكتوبر ٢٠١٨

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام لإيبارشية المنيا وأبو قرقاص

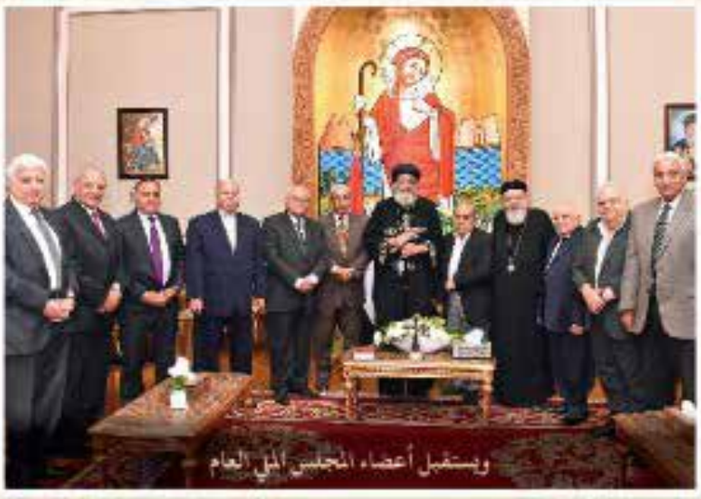

ويستقبل أعضاء المجلس الملي العام

في مؤتمر لأبناء الكهنة المرسومين حديثًا

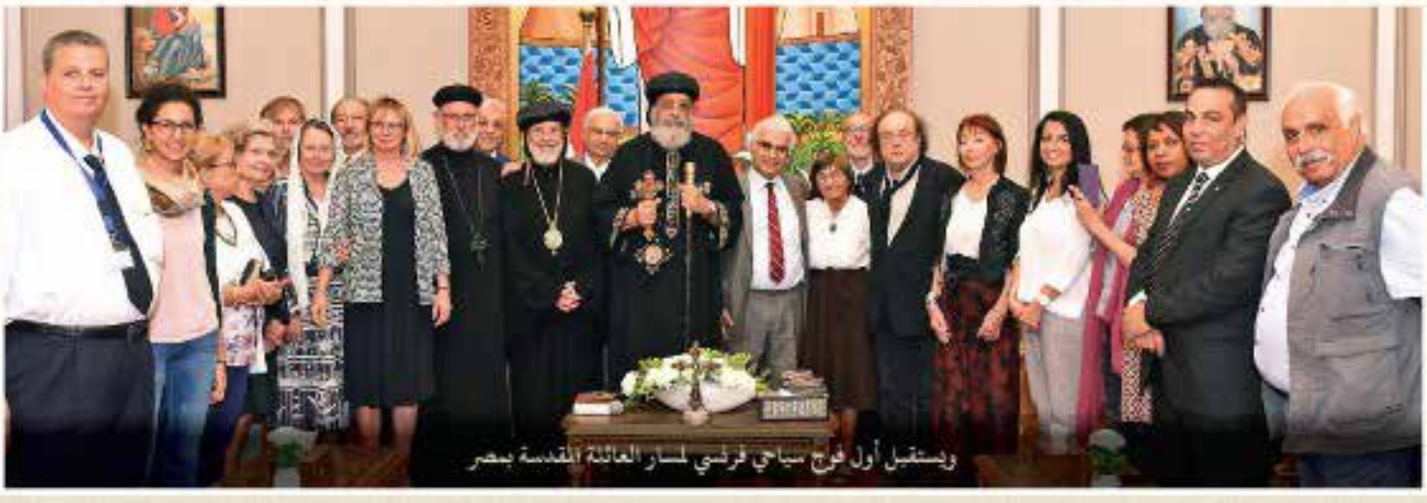

ويستقبل أول فوج سياحي فرنسي لمسار العائلة المقدسة بمصر

أخبار الكنيسة في صور

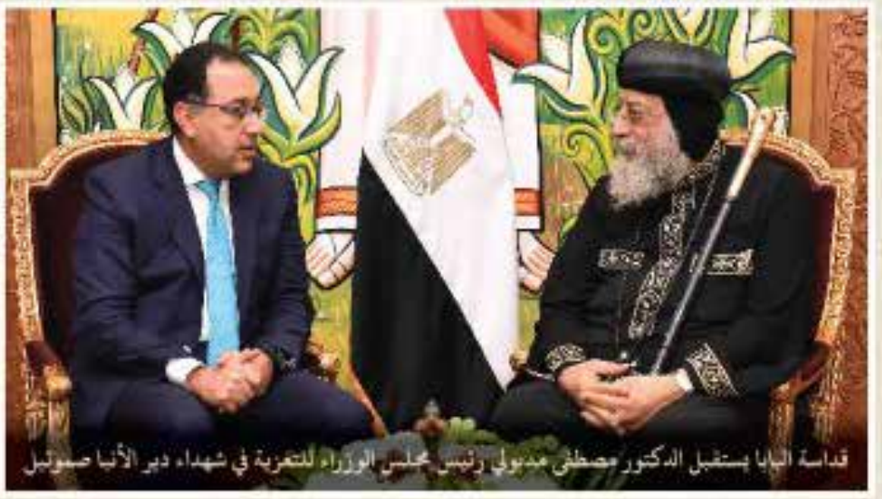
قداسة البابا يستقبل الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء للتعزية في شهداء دير الأنبا صموئيل

ويستقبل الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب

واللواء محمود توفيق وزير الداخلية

والدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي

والسيد خالد عزمي سفير مصر الجديد في تل أبيب

والسيد دياب اللوح سفير فلسطين بالقاهرة والوفد المرافق لسيادته

وفدًا من أعضاء الاتحاد الأوربي